

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية ذ.م.ق.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات إنيكار

السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار

شارع عبد السلام رقم ٧/٨ - الكويت

مخزن التجهيزات

٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه
ومن يضلل الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له
من مضل يسأل الله بعزير ذكي استقام» صمد الله بنظم



في مطلع هذا الشهر . وفي مكان احيط بالسرية عكست
الاحزاب الشيوعية في العالم العربي مؤتمرا ضم القياديين
في هذه الاحزاب كما ضم «الموجهين السياسيين» بين الجماهير
والاحزاب التي مثلت في المؤتمر الشيوعي هي :

- الحزب الشيوعي الاردني
- الحزب الشيوعي السوداني
- الحزب الشيوعي التونسي
- الحزب الشيوعي السوري
- الحزب الشيوعي العراقي
- الحزب الشيوعي اللبناني

كما اشترك في المؤتمر حزب انطلاقة الاشتراكية الجزائري
وحزب التقدم والاشتراكية المغربي .

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر .. قرار يدين الحلول
الجزئية تحت المظلة الامريكية !!

ومثل هذا النشاط الشيوعي المكثف لا ينبغي ان يمر دون
انتباه وتعليل . فهذا النشاط يتم في اطار الاستراتيجية
الجديدة للتحرك الشيوعي في العالم . على المستويين الدولي
والشمسي .

واذا نظرنا الى عالمنا الخاص - العالم العربي الإسلامي -
اخذنا الامر بجدية اعمق واهتمام اكبر . فمن المعروف ان
الاحزاب الشيوعية قد خانت قضية فلسطين منذ البداية ..
فبناء على مبادرة الاتحاد السوفيتي بالاعتراف بالمدعو اليهودي
عام ١٩٤٨ . وقتت الاحزاب الشيوعية في العالم العربي
موقف الود والتأييد من الكيان الصهيوني الدخيل .

فلماذا تهتم هذه الاحزاب بالقضية الفلسطينية هذه الايام .
ان رفضها للحلول الجزئية لا يعني عدم اقرارها بالاحتلال
الصهيوني لفلسطين . فهي ترفض الحلول الجزئية وتوافق على
الحل الشامل المبني على ازالة اثار عدوان عام ١٩٦٧ . كما
جاء ذلك في مقررات المؤتمر المذكور . والمعنى المباشر لهذا
الموقف ان هذه الاحزاب تقر وتعترف بالاحتلال الصهيوني
لفلسطين قبل عام ١٩٦٧ .

وهي ترفض المظلة الامريكية للحل . ولكنها لا ترفض المظلة
الروسية بل تطالب بها صراحة .

ومهما يكن من امر فان هذا المؤتمر ينطوي على دلالتين
مهمتين :

- الاولى : ان الشيوعيين يتحركون في فراغ سياسي
في هذا الجانب .
- والثانية : ان الاسلاميين الذين يرتبطون بقضية فلسطين
عقيدة وتاريخا وجهادا لا ينبغي ان يتركوا الساحة للشيوعيين .

مؤتمر قمة شيوعي

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :
للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
الاعلانات يتفق بها تأجيرها مع ادارة

الكويت : المؤسسة الكويتية	١٠٠ فلس
لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	ريال ونصف
الملكة النورية السعودية ،	درهم ونصف
مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة :	
ابو ظبي/دبي/رأس الخيمة	
دولة قطر : مكتبة المدارس	
الدوحة	
دولة البحرين	٦٥٠ فلس
المملكة الاردنية الهاشمية :	٣٠ فلس
لبنان	لييرة
الجمهورية العربية اليمنية :	ريال
مكتبة البيان - تمز ، مكتبة الاندلس	
مستطاع	

نحو تفهيم أقوى وأوثق

بين وزارة التربية والاعلام

ومن أجل نفع أكبر .. ينبغي توسيع دائرة التنسيق

لقطة تتعارض مع قواعد التربية السليمة .

وبفقدان هذا التنسيق الحقيقي المتكامل ينشأ جيل أو أجيال ممزقة النفس والفكر متناقضة في سلوكها واتجاهها . وهذا التمزق يحرم الفرد — كفرد — من حياة الطمأنينة والسعادة ويحرم المجتمع — كمجتمع — من الانتاج الجيد والعمل المتكامل .. ولكي يكون التنسيق متكاملا .. لا بد من تمثيل جهات أخرى في هذا الامر .. وهي وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية . ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

فوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تساهم بجهد رئيسي وفعال في مجال التربية والتوجيه في البلاد .. عبر المسجد وخطبة الجمعة ، والموعظة الثابتة والدورية . وعبر الكتاب وتحفيظ القرآن الكريم . وعبر نشاطاتها المختلفة والمتنوعة .

وهذا الدور العظيم يبوئها مكانة كبيرة في مجال التنسيق التربوي والتوجيهي والاعلامي .

وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ذات علاقة وثقى وصلاحيات كبيرة في المسائل الاجتماعية . والتوجيه الاجتماعي للأسرة . والشباب والمجتمع ككل .

وانما اذ نتترح التنسيق الدائم بين هذه الجهات . نقترح « استمرار » لجنة التنسيق وتوسيعها بحيث تصبح « لجنة عليا للتربية والاعلام والتوجيه » .

الطرق للاستعداد للامتحان . وتوجه أولياء الامور للوسائل التي تعينهم على مساعدة أبنائهم في هذه الظروف .

واسفر الاجتماع عن تشكيل لجنة مشتركة — من وزارة التربية وادارة التلفزيون — للتنسيق بين المناهج التربوية والبرامج التلفزيونية . وستواصل اللجنة اجتماعاتها حتى تحقق الاهداف المخطط بها .

● وهذا جهد طيب مقدر ومشكور ونرجو ان يكون دائما وشاملا .. بحيث تكون هناك لجنة « مستمرة » للتنسيق .. وان يشمل هذا التنسيق جميع اجهزة الاعلام الاخرى .

● فضغوط اجهزة الاعلام . وبثها غير المنضبط بمعايير الخلق والتربية .. يؤثر في رسالة وزارة التربية بطريق مباشر ..

وما دامت هذه الاجهزة داخل اطار دولة واحدة وتخدم شعبا واحدا فلا ينبغي او ينشأ بينها تناقض ولا تضارب .. جهاز يحض على الاستقامة ويغرس في النشأ معاني الايمان والفضيلة . كما هو مقرر في المنهج الدراسي لوزارة التربية .

وجهاز يحرض نفس النشأ على الفساد ويغريه بالانحلال كما يحدث كثيرا في برامج التلفزيون والاذاعة . واذا كان الوضع في وزارة التربية مخطئا ومنظما فان التنسيق الحقيقي يقتضي تخطيطا سليما لسياسة اجهزة الاعلام — خاصة التلفزيون — بحيث لا يبيث في هذه الاجهزة ابدا . أي برنامج أو تمثيلية .. أي فيلم أي

ترأس وزير التربية السيد جاسم المرزوق اجتماعا يوم السبت الماضي .. والاجتماع خاص بالتنسيق بين وزارة التربية .. واجهزة الاعلام . ولقد حضر لاجتماع السادة يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية ومحمد الصانع الوكيل المساعد للشئون الثقافية .. وحضره عن التلفزيون محمد السنوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون التلفزيون . ورضا الفيلي مراقب عام البرامج .

وتناول البحث موضوع ادخال تعديلات على برامج التلفزيون ابتغاء تهيئة جو أفضل يتمكن فيه الطلبة والتلاميذ من التحصيل والانصراف لشئونهم الدراسية والامتحانات . وذلك بعد ان ثبت ان برامج تلفزيونية كثيرة تغري الطلبة بأمور أخرى وتصرفهم عن واجباتهم الدراسية . وطرح في الاجتماع صيغ عملية لمعالجة هذا الموضوع .. من هذه الصيغ :

● الانتهاء من الارسال قبل الموعد العادي بنصف ساعة .

● ضغط الوقت المحدد لعرض الافلام العربية والمسرحيات المحلية والعربية والمسلسلات ومجلة الرياضة والمصارعة الحرة .

● زيادة الارسال في عرض البرامج العلمية والثقافية التي لها علاقة بالمناهج الدراسية .. والمتعلقة بالمرحلة الثانوية بالذات .

● الاهتمام باعداد ندوات وأحاديث توجيهية .. ترشد الطلبة الى أفضل



في مجلس الأمة:

دعوة صريحة وقوية لإحفاظ على كيان وزارة الأوقاف

● والحق أن ما قاله النائب الرشيد يعبر تماماً عن رأي ومشاعر ورغبات وأرادة المواطنين .

ولئن طرح سؤال عملي في هذا المجال من المستفيد من محاولات تقليص مكانة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ؟ فان الجواب على ذلك واضح تماماً وهي : لا أحد يستفيد ذلك تماماً وهي : لا أحد يستفيد ذلك سوى :

● التنصير الصليبي الذي يسره انتقاص مكانة المؤسسات الإسلامية في كل مكان ، بل يسره محوها والغاؤها !!

● واليسار الشيوعي الذي يضيق بكل شيء ديني . ويعمل بدأب على حرمان الاسلام من كل الامكانيات التي تعينه على النهوض .

● والفاقدون المفسدون الذين يرون في ازدهار الاسلام واتساع نطاقه تضيقاً لدنياهم العابثة . وفطموا لشهواتهم الحرام .

● والعلمانيون الذين يريدون صبغ الكويت بصبغة علمانية متخذين أتاتورك مثلاً قديماً .. والحكم في تونس مثلاً حديثاً !!

● والاتجاهان سعاديان للاسلام .. اشد العداء .

● هؤلاء هم المستفيدون من محاولات اضعاف وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . وبطبيعة الحال هؤلاء لا يمثلون الأمة ولا يعبرون عن ارادتها ولا عن اتجاهها . لكنهم يحاولون كل واحد من موقعه — أن يفرضوا على الأمة اراءهم الخاصة .

اننا نضم صوتنا الى المنادين — وهم الكثرة المطلقة — بابقاء وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية — كاملة مستقلة .

وننادي — مع غيرنا من المؤمنين — بدعم هذه الوزارة دعماً كبيراً في الامكانيات والصلاحيات ..

ان الله قد أنعم على هذه البلاد بما لم تحلم به .

أفلا يقتضي شكر الله عز وجل تخصيص وزارة كاملة تعلي كلمته وتنشر دينه في كل مجال .. وعلى كل المستويات ؟

— ان حملات متتالية من الغزو الصليبي تغزو بلادنا من خلال المؤسسات والمدارس الخ .

— ان تخريباً عقائدياً ملحداً يستهدف تقويض قيمنا وحضارتنا . يطل برأسه بين الحين والآخر هنا وما حولنا .

هذه أسباب موضوعية تؤكد ضرورة وجود وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . فهي الجهة الرسمية الوحيدة التي أوكل إليها شأن الدين .. وما يتبع ذلك من حفاظ على مقومات هذه الأمة . وتميزها — الحضاري .

في جلسة الثلاثاء الماضي انتقد عدد من النواب في مجلس الأمة الاتجاهات الرامية الى تقليص مكانه وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . والمحاولات التي تستهدف جعل هذه الوزارة المهمة الكبيرة جهازاً ضمن وزارة أخرى .

وتناول النائب حمد الرشيد هذا الموضوع بأسهاب ملحوظ فقال :

● ان وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية من أهم وزارات الدولة . نظراً لصيغتها الإسلامية . ونسبة لاعمالها الضرورية في حياة هذا البلد المسلم .

● وان هذه الوزارة ينبغي ان تبقى كاملة مستقلة وتزود بإمكانيات أكبر وصلاحيات، أوسع .

● وانه لو لم تكن في الكويت وزارة أوقاف وشئون اسلامية لوجب علينا اليوم ان ننشئ هذه الوزارة تلبية للحاجة الماسة والملحة لوجودها .

ويتساءل النائب محمد الرشيد :

لماذا ؟

ثم يجيب :

— ان موجات من الفساد والانحلال تجتاح البلاد والمنطقة بأسرها .



في رواية "الفدر السياسي" الدولي لا ضمانات... من خارج الامة



صورة من الفزو الشيوعي لفيتنام الجنوبية بعد ان تخلت عن أمريكا

ندد سفير فيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة .. ندد بسياسة أمريكا وتخليها عن حلفائها . وقد جاء هذا الغضب متأخرا وبعد فوات الاوان . ولا ينفع الندم ساعة الفرغرة !!

المهم .. ان هذا التنديد يفتح العيون بقوة على حقائق ليس من الوعي ولا من المنطق .. تجاهلها . هذه الحقائق ان الولايات المتحدة الامريكية تخلت عن حلفائها واصدقائها . وبطريقة لا تتضمن حفظ ماء وجه الحلفاء ولا الترفيه عنهم في ساعة الكرب .

- تخلت عن كاي شيك - رئيس الصين الوطنية الذي توفي يوم السبت الماضي -

- وتخلت عن هيلاسلاسي .
- وتخلت عن انقلابي اليونان .
- وتخلت عن مارشال « تايلاند » بعد الثورة الطلابية التي عصفت به في اكتوبر عام ١٩٧٣ .

- وتخلت عن لون نول وتركته يفر من كمبوديا في مذلة .

- وتخلت عن « ثيو » في فيتنام الجنوبية . ووقفت تتفرج على الشيوعيين وهم يسقطون مدن

فيتنام الجنوبية مدينة اثر مدينة ..
وتخلت . وتخلت . و . و !
وباقتراض ان أمريكا - انقاذا
لسمعتها - استأنفت ارسال
الامدادات العسكرية لبقايا حكم لون
نول . او استأنفت قصف فيتنام
الشمالية . فهل يعوز ذلك
الخسارة الفادحة التي مني بها
حلفاؤها ، خاصة بعد ان تمركز
الشيوعيون في مواقع استراتيجية
تتعذر زجحهم عنها ؟

والسؤال الدائم هو :
هل هذا التخلي عن الحلفاء يخدم
مصالح أمريكا ورغبتها في السيطرة ؟
ان الاجابة ينبغي ان تنتقل الي
دائرة اخرى وهي ان السياسة
الدولية لا خلق لها .
ان تغير الموقف بنفس السهولة
التي تغير بها البدلة او يغير بها
رباط العنق .. سلوك يجرد ادعاء
الحضارة من كل ادعاء انساني
ويصنفهم مع الفضائل الوحشية .



بقدره فائقة على مواجهة الاحداث
بصبر وسكينة ونفس طويل .
● أن تأسيس العلاقة بين الحاكم
والمحكوم على قواعد واضحة متينة
ومتفق عليها .. قواعد الشورى في
الحكم وادارته . والحرية في التربية
والنقد . هذه القواعد تجعل العلاقة
بين السلطة والشعب مفعمة بالمحبة
والايثار والتعاون والثقة والاحترام .
ومن هنا يحس الحاكم أن سنده
— بعد الله — هو شعبه وأن العالم
لو اجتمع على أن يضره ، لا يضره
الا بشيء قد كتبه الله عليه . ولو
اجتمع على أن ينفعه .. لا ينفعه الا
بشيء قد كتبه الله له .
أن القاعدة الشعبية الوافية .
الوافقة بالحكم وادارته هي التي
تمكن الحاكم من التحرك فوق أرض
صلبة .
ولكن قيام هذه القاعدة الضاربة
.. مشروط بالتزام الحاكم بقواعد
الشورى والحرية والعدل والاستقامة

لروسيا أكثر من عبد الخالق
محجوب ودوبشيك .. ومع ذلك
ركل هؤلاء واستغنى عن خدماتهم !
● أن الاحتماء بأمريكا خوفاً من
روسيا . والاحتماء بروسيا خوفاً
من أمريكا لعبة مكشوفة يستفيد
منها الروس والأمريكان فحسب .
أن تحرير كل البلاد من هذين النفوذين
ضمانة قوية ورأسخة تدعم الاستقلال
وتحافظ على الاستقرار .
● أن الثقة بالكافرين ضلال عقائدي
وسداجة سياسية : « يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء تلقون اليهم بالموذة وقد كفروا
بما جاءكم من الحق » .
أما السداجة السياسية فقد
تبدت في الوقائع التي ذكرناها آنفاً
والخاصة بتخلي الدول الكبرى عن
الحلفاء .
● أن بناء القوة الذاتية — بعد
الاستعانة بالله تعالى — هو الذي
يورث الثقة بالنفس . ويزود الأمة

« أن شر الدواب عند الله الذين
فروا فهم لا يؤمنون . الذين
أهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في
ل مرة وهم لا يتقون » .
والررس في هذا المجال ليسوا
فضل من الأمريكان فمن المعروف
أن الحزب الشيوعي السوداني خطط
لإنقلاب الدموي المعروف في
سودان بتشجيع ودعم الاتحاد
سوفيتي .
ولكن بمجرد أن انهار الانقلاب .
فشلت أهدافه سارعت موسكو
أعلنت أنها « لا علاقة لها » بهذا
انقلاب !
الدرس المستفاد من هذه المواقف
لا أخلاقية في السياسة الدولية
خص في نقاط .
● إنهاء أسطورة الاعتماد على الدول
كبرى في ضمان الاستقرار
الاستقرار . فليس هناك حلفاء
خلصوا لأمريكا أكثر من كاي شيك
نيو . وليس هناك حلفاء أخلصوا

الملك خالد والاسير فهد رداً على برقيات السفير في وفاة الملك فيصل

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة
« المجتمع » برقية من الملك خالد بن عبد العزيز
رداً على برقيتها بالغزاء في وفاة الملك فيصل بن
عبد العزيز .

ومن جهة أخرى تلقت الجمعية والمجتمع برقية
من الامير فهد بن عبد العزيز .. وبرقيتين من
الشيخ محمد صالح قزاز أمين عام رابطة العالم
الاسلامي والشيخ حمود الفهد الزيد سفير المملكة
العربية السعودية بالكويت رداً على برقيات الغزاء
تعمد الله الفقيد برحمته .. انا لله وانا اليه
راجعون .

في المؤتمر الصحفي لوزير الكهرباء والغاز:

ماذا يستفيد الشعب من مشروع استخدام الطاقة الذرية؟

● اجاب الوزير :

في المدى القريب لا اري ان المشروع
سينعكس من ناحية الرخص —
على دخل المواطن .. أما في المدى
البعيد فيمكن ان يحدث ذلك وربما
بطريقة غير مباشرة . بمعنى ان
التوسع في استهلاك كميات المياه
والكهرباء التي يوفرها المشروع
ستنشئ حركة التصنيع .. ومختلف
أنواع النشاطات الاقتصادية .
والانتعاش تكون نتيجته الرخاء
للمواطنين .

السؤال :

● هذا المشروع .. ماذا يفيد
الناس ؟ . اذا كان استخدام الطاقة
الذرية في هذه المجالات سيزيد كميات
المياه وأنطاقد الكهربائية . وهذا
يعنى الوفرة .. واذا كانت التكلفة
أرخص .. فهل تنعكس الوفرة .
وينعكس رخص التكلفة على دخل
المواطنين بحيث تصبح الكهرباء والماء
بالمجان أو بأسعار زهيدة .. مما
يساهم في تخفيف حدة الفلاء عن
المواطنين ؟

عقد وزير الكهرباء والماء السيد
عبد الله الغانم مؤتمراً صحفياً في
الاسبوع الماضي حول « استخدام
الطاقة الذرية في تقطير المياه وتوليد
الكهرباء » .
وقد تحدث الوزير عن الجوانب
المختلفة للمشروع والاتصالات التي
تمت بشأنه .
وبعد أن ألقى الوزير بيانه ..
انتقل الى الاجابة على اسئلة
الصحفيين .
ولقد طرح مندوب « المجتمع » هذا

المكان والانسان في ندوات الزمان

بتصوير السيدة للتلفزيون .. وفي أكثر من زاوية كان المصور يركز الاضواء .. تشكره وتثرثر معه .. تخرج قبل انتهاء الندوة بدقائق .. مع خالص شكرها للمخرج . الجمهور الاخر .. لا يضبط نفسه من التعليق على مستمع يسأل بعد انتهاء الندوة .. ينفجر ضاحكا هازئا .. ساخرا من المسائل ! نماذج كثيرة .. في مجموعة قليلة .. تحضر ندوة أو محاضرة .. تباءلت .. لماذا يحضر هؤلاء . هل حضرت هذه المرأة لتسمع حوارا يدور عن قضية .. أم أنها جاءت لتظهر في التلفزيون بعد أن تتعرف على المخرج الذي يأمر بأن تصور وينقطع عن الحديث معها لحظة لتأخذ وضعها المطلوب تجاه « الكاميرا » ؟ الفريق الاخر .. الجمهور الهازئ .. الساخر .. اسئلة محيرة .. يطرحها الانسان على نفسه أحيانا ويشارك بها الناس أحيانا أخرى والجواب .. يشترك فيه الحاضر والسامع والقارئ .. ومن لا يرعون حرمة ولا ذمة .. لا للمكان ولا للإنسان !!

.. ولا ضرب لك مثلا . مخرج تلفزيوني .. يجلس ليصدر الاوامر للمصورين في إحدى الندوات فجأة .. تدخل امرأة .. يبدو عليها أنها تعبت في « الماكياج » .. يراها المخرج تتقدم نحو الكرسي يقوم .. فيدعوها للجلوس .. تجلس بينها وبينه كرسيان في البداية .. بعد دقيقتين تميل عليه تسأله يميل نحوها .. يقترب أكثر .. المسافة الباقية .. الكرسي اليتيم .. تمضي المحاضرة .. أو الندوة يتكلم من يتكلم .. أعين الناس تلتفت ناحية المخرج والمرأة القادمة .. لا تتغير الصورة .. يبقيان على حالتهما .. كل ما في الامر أن المخرج يصدر أوامره بخفة أكثر - لوحظت عند حديثه مع المرأة - للمصورين .. وهم يصورون وينظرون اليه .. بانتظار أمر آخر ! تخرج المرأة قليلا .. ثم تعود .. طبعاً يخرج معها ليعود قبلها تعاود .. الندوة .. أكثر من ساعة ونصف .. وحديثهما كان طويلا .. طويلا وباستغراق .. وكان يدنو أكثر فأكثر .. أكثر من هذا .. أصدر أوامره للمصورين بأن يقوموا

في الندوات والمحاضرات لا تجد جمهوراً يشغل العدد الكبير من الكراسي ولذلك فمن الممكن أن يثاءب عديد من الحاضرين .. وقد ينام بعض آخر ! وتتفاوت قيمة الندوة والمحاضرة كما تتفاوت قيمة المحاضر !! والإعلام .. وأعني به التلفزيون على وجه الخصوص .. يتفاؤل عما ترجى منه الفائدة .. وينطلق بكل حرية وتصرف إزاء ما قد يظن به ناحية فساد .. وقد يكون هذا الفساد فكريا !! ولذلك لو تتبعنا ما يكتب في الصحف اليومية أو الأسبوعية أو ما يهتم به التلفزيون لشاهدت عجباً .. لماذا ؟! لان ما قدم خلال الأسبوع من محاضرات أو ندوات أو أمسيات قد ترك الى غيره وعدل الى سواه . ثمة أمر آخر يكرهني في حضور الندوات والمحاضرات .. ذلك حضور بعض الثرثارين الذين لا يلتزمون أدبا ولا حياة .. فيثرثرون ويسهبون .. وكأن الناس لا يعنيهم ما جاءوا من أجله .. فقد أصبح موعد المحاضرة موعداً مهما بالنسبة لهؤلاء الفارغين .. قد تسألني كيف

دعاة الحياة الغربية بدأوا في ترويج أفكارهم

● ماذا يريدون بالقفزة الاجتماعية وكيف يفسرونها؟

● السعودية بحكم رسالتها ومكانتها ثقلاً ولا تقلد

جلال القيم العقائدية والمعايير الربانية ثم ان هذا الوزن كان موجوداً قبل النفط وسيستمر بعده كذلك .
ان دعاة الشر هؤلاء لا يريدون بالملكة خيراً وعجزهم النفسي والعقائدي يحول بينهم وبين ادراك هذه المعاني الكبيرة .. والحقائق الجليلة .
وصاحب اليقين لا يترك ما عنده لشك الاخرين : « ولا ينبؤك مثل خير » .

انهم يقتربون الذنوب والمعاصي فاذا ذهبوا الى الحج وادوا مناسكه — باخلاص وشرعية — رجعوا الى اوطانهم مبرئين من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم .
وهذا المناخ الروحاني الطاهر لا يتوفر قط في جو الحياة الغربية التي يدعو اليها اناس يتكلمون بالسنتسا وقلوبهم وعقولهم مناطق نفوذ اجنبية .
ان ارض التوبة والغفران لا تصلح ابداً مجالا لدعوات المرجفين والمفسدين .

ان المرأة — مثلاً — تظل ترتدي الزي الغربي في بلادها فاذا ذهبت حاجة أو معتمرة احتشمت وليست لباس الاسلام .
اي انها تتخذ من الحج او العمرة منطلقاً لمسيرة اسلامية ومناسبة للاحتشام الاسلامي . هذا الى جانب التوقير الواجب لمناسك الحج والعمرة وهذا يعني نقل السلوك الطيب من السعودية الى الخارج لا نقل السلوك السيء من الخارج الى السعودية .

● ثانياً : ان الوزن الحقيقي للمملكة العربية السعودية — الوزن السياسي والعقائدي والدولي — ينبثق من مكانة الحرمين الشريفين ومن الاسلام كمنطلق وعقيدة وتاريخ .

ان ربط وزن المملكة بالنفط وحده نظرة غير اسلامية وغير صائبة بالتالي .
فالماييس المادية تتلاشى امام

بدا دعاة الحياة الغربية — بمفهومها المتدني جداً — يروجون « لقفزه » اجتماعية كبرى في المملكة العربية السعودية .
والقفزة الاجتماعية مصطلح ذو دلالات خاصة في اذهان ومفاهيم هؤلاء .

القفزة الاجتماعية تعبير ملفوف يقصدون به حياة الفساد والانحلال يقصدون به الخمر والرقص . وفوضى العلاقات الجنسية .
كتب ذلك كاتب في الاهرام دون توقيع .

وكتب ذلك كاتب في جريدة « السياسة »
كما تناولت هذا الموضوع مجلة « التايم » الامريكية بحماس مريب وايحاء سيء .

وهم يتصورون السعودية كغيرها من البلدان العادية .
ان تقليد الحياة الغربية التعيسة امر ينكره عقلاء الامة واصفياءها .
ينكرونه على كافة الشعوب العربية — الاسلامية .

وللسعودية مكانة خاصة . ووجود متميز . اي انه لو جاز التقليد للآخرين جميعاً — وهو امر غير جائز — لما جاز للمملكة العربية السعودية .
لماذا ؟

● أولاً : لان مسلمي العالم يذهبون الى الديار المقدسة لينهلوا من رحيق الروحانية ولكي يذكروا الله وليتوبوا اليه .

لا يستحو

ساعة

زار الكويت بورقية الابن الاسبوع الماضي . ويقال انه جاء يطلب مساعدة مالية .
وبورقية من اكثر الحكام تطاولا على الاسلام ، فلقد منع التونسيين من الحج الى بيت الله الحرام ، وبقي هذا القرار ساري المفعول لعدة سنوات ، كما وانه اجبر الموظفين على الافطار في



سابقة
في

القرآن الكريم

في يوم الاربعاء في الثاني والعشرين من صفر تقدم عدد من التلاميذ في مدرسة معاذ بن جبل المتوسطة للبنين الكائنة في خيطان ، والتابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تقدم عدد من التلاميذ للاشتراك في مسابقة حفظ القرآن الكريم ، وبعد اجراء الاختبارات لهم ، فاز بالمرتبة الاولى الطالب محمود محمد محمود على غنائم من الصف الثالث المتوسط ، وفاز بالمرتبة الثانية الطالب محمد يوسف ابو طحنا من الصف الرابع المتوسط ، اما المرتبة الثالثة فقد فاز بها الطالب عبد الحافظ يوسف عبد الحافظ من الصف الثالث المتوسط ، والمرتبة الرابعة فاز بها صقر مصطفى ، والخامسة فاز بها حسام طاهر سبوية ، والسادسة فاز بها عماد محمد ، وهؤلاء من الصف الثاني المتوسط .

رمضان ، وكان قدوة سيئة لهم واخر ما قاله : انه وصف القرآن الكريم بالتناقض ، وتهجم على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان بكلامه هذا يتحدى كرامة المسلمين في بلده ، ويتحدى شعور المسلمين في كل بلد فيه مسلمون .

فهل يستحق مثل هذا الانسان مساعدة مالية من بلد مسلم كالكويت ؟ ! بكل تأكيد لا يجوز دفع اموال المسلمين لن يحسد الاسلام ويهاجم القرآن ، ويجب ان يعلم خطورة ما قاله ، ويستتاب اولاً .

ولا نريد ان يتكرر خطأ تقديم مساعدات لن يحاربون الاسلام كماركوس في الفلبين ، وحكومة تايلند الوثنية .

اهمية
الاحصاء
السكاني



في التخطيط والحياة

قال رسول الله :

« احصوا لي كل من تلفظ بالاسلام »

رواه مسلم

● اننا كمسلمين ينبغي ان نأخذ بهذه الاساليب العلمية فرسولنا صلى الله عليه وسلم حض على الاحصاء وأمر به فقال - كما روى الامام مسلم :

« احصوا لي كل من تلفظ بالاسلام » ان الذهنية المسلمة ذهنية علم وتقدير صحيح واحصاء ذلك أن الاسلام يطالب كل مسلم بأن يؤسس حياته على الحقائق والعلم . لا على الخرافة والوهم .

● ان « المجتمع » تدعو المواطنين الى الاهتمام الحقيقي بخطة الاحصاء السكاني . وتدعوهم الى التجاوب الكامل مع موظفي الاحصاء . فذلك دليل وعي وشارة رقي اجتماعي .

الاهتمام الرسمي باحصاء عدد السكان في الكويت ينبغي أن يقترن باهتمام شعبي .

● فنحن في عصر يرتكز فيه العمل السليم على الاحصاءات أي المعلومات الاولى الصحيحة عن أي مشروع . وتخطيط التعليم والصحة . والسكن . وخدمات الكهرباء والماء . وتنظيم السير . الخ .

كل ذلك يحتاج الى احصاء سكاني دقيق ومنظم ومتواصل حتى لا تقوم أمور مجتمعنا على الارتجال والعشوائية .

وحين يذهب موظف الاحصاء الى البيوت ينبغي أن يجد من المواطنين كل تعاون وتيسير لمهمته . فالاحصاء يخدم في الحقيقة المواطنين ويحقق مصالحهم .

مزيد من الاهتمامات والاهتمام للقضاء على الجدري

وقف جماعة في وجه دول التي تنشر "الجدري الصناعي"!!

واذا كان من شعارات يوم الصحة العالمي — لهذا العام — تقليم الاظافر وتنظيفها فان الاسلام يجعل ذلك شعاراً دائماً في حياة المسلم .
وهنا ندرك الخطأ المركب الذي يقع فيه الذين يطيلون أظافرهم أو اللاتي يطلن أظافرهن .
فتحت الظفر الطويل ترقد وتعيش أمراض خطيرة .

وطول الظفر يشوه يد الانسان وأصابه .
ومعنى ذلك أن مخالفة السنة .. لا تؤدي الا الى المرض والتشويه .

وتكتب بباحث انساني . فان الرحمة بالبشر ينبغي أن تكون عامة . وأن العمل على تخليص الانسانية من هذه الامراض عمل يلزم كافة الناس بالتعاون فيما بينهم .

● ووفق قاعدة « تداعي المعاني » يقودنا الحديث الى اقتراح بتنظيم حملة عالمية ضد « الجدري الصناعي » .

فهناك دول كبرى تخطط وتبتكر وسائل جديدة تستعملها فيما عرى حديثاً « بحرب الجراثيم » .

وحرب الجراثيم هذه جدري صناعي أو مرض أشد فتكاً من الجدري تسلطه تلك الدول على الناس فيقتل عافيتهم ويشوه وجوههم وأجسامهم ان على منظمة الصحة العالمية . وكل الجهات ذات العلاقة في العالم العربي — الاسلامي وفي العالم كله .. على هؤلاء جميعاً تنظيم حملة ضد « الطاعون الصناعي » اذني ابتكرته دول كبرى وتريد تسخيرها لخدمة أطماعها الاستعمارية .

في يوم الصحة العالمي رفع الكويت والعالم شعار « الجدري في طريق الالعودة »

وقد نشرت « المجتمع » في العدد الماضي كلمة حول هذا الموضوع وذكرت فيها أن القضاء على هذا المرض الفتاك أمر ممكن ولكن هذا القضاء يقتضي رصد إمكانات كبيرة للقيام بحملات تطعيم واسعة النطاق تشمل العالم كله .
غير أن الدول التي تدعي الانسانية وفي نفس الوقت تنفق أموالها لمحاربة الشعوب التي تريد الحرية والاستقلال . وتمسك يدها عن الانفاق على حملات التطعيم ضد الجدري — مثلاً — هذه الدول كانت سبباً في الإبقاء على الجدري متفشياً بين الامم .

« والمجتمع » اذ تساهم في الاهتمام الانساني بالقضاء على الجدري وتتمنى أن يشفى منه بنو آدم جميعاً . تكتب مرة أخرى عن يوم الصحة العالمي .

تكتب بباحث اسلامي

وتكتب بباحث انساني

● ان من أهم الاساليب التي يقاوم بها الجدري وتوقف زحفه وتحاصر نشاطه .. النظافة .

ولذلك رأينا « النظافة » من ابرز الشعارات التي رفعت في يوم مكافحة الجدري .

والاسلام دين النظافة والتطهر فلاغتسال الدائم والمستمر واجب وسنة والوضوء المتكرر خلال اليوم فريضة محكمة وتقليم الاظافر سنة .

تعذيب الشيخ محمد ابو طير في سجون اسرائيل

حول طلب ادريس ابابا الحصول على
اسلحة جديدة من واشنطن اثر
العمليات العسكرية الناجحة للشوار
الارتيريين خلال الشهرين الماضيين .
وهكذا تقدم امريكا كل يوم دليلا
جديدا على اجرامها وحربها للاسلام ،
والتآمر ضد المسلمين من الفلبين الى
ارتيريا .

محكمة جنوب القاهرة تطالب بهدم السجن الحربي

اصدرت محكمة جنوب القاهرة
مجموعة احكام اثارت اهتماما عاما
لدى الناس .
فقد قررت المحكمة تعويض
المستشار على جريشة بمبلغ ٣٠
ثلاثين الف جنيه . يدفعها شمسي
بدران وزير الحربية السابق وورثة
حمزة بسيوني قائد السجن الحربي
وورثة اللواء سعد زغلول عبد الكريم
قائد الشرطة العسكرية . والعقيد
حسن خليل والرائد حسن كفاي
والملازم اشرف صفوت الروبي .
وطالبت المحكمة رئيس الجمهورية
بهدم وازالة السجن الحربي باعتباره
شاهدا على اذلال الشعب وتعذيب
ابنائهم .

واعبرت المحكمة هذه الاحكام
بلاغاً الى المدعي العام ضد اربعة
وزراء عدل سابقين وهم بدوي حمودة
وعصام الدين حسونة ومحمد ابو
نصير ومصطفى كامل اسماعيل . .
بنهممة التواطؤ والتستر على جرائم
التعذيب والاذلال .

نعم ليس غريبا أن يقود العالم
الثورة في فلسطين وغيرها ..

لكن الغرب بل المخجل أن تعتمد
وكالات الانباء تزيف الحقائق ،
وتقيم الدنيا وتقعدها من أجل
كابوتشي .. ويصبح حديث الاذاعات
والصحف .. وهو الذي صرح أكثر
من مرة بأنه مستعد ليقوم بدور
كيسنجر بل يتوقع أن يكون أكثر منه
نجاحا بين العرب واسرائيل .

وتصمت وكالات الانباء سنة كاملة
عن المجاهد الشيخ محمد ابو طير
.. ثم تورد ذكره أخيرا ضمن ماترمي
اليه من مخطط التقارب الاسلامي
المسيحي وهم يعلمون أن هذا التقارب
وراء تدويل القدس .

ذخيرة بـ ٧ ملايين دولار

من أمريكا لحكومة

اثيوبيا العسكرية

عقدت حكومة اثيوبيا العسكرية
اتفاقا مع الولايات المتحدة الامريكية
يقضي ببيعها ذخيرة بقيمة ٧ ملايين
دولار . ولا تزال المفاوضات جارية

ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية
(وفا) ان الانباء الواردة من فلسطين
المحتلة ، اكدت ان الشيخ محمد
محمود ابو طير يتعرض لمعاملة غير
انسانية في سجن « بيت ليد »
الاسرائيلي .

وقالت الوكالة ان احدى المحاكم
العسكرية الاسرائيلية في اللد
اصدرت في ١٧ آذار الماضي حكما
بالسجن ٣٧ عاما على الشيخ « ابو
طير » .

ومن التهم التي وجهت الى
الشيخ المناضل :

- ١ - عضوية فتح .
- ٢ - كتابة منشورات العاصفة .
- ٣ - محاولة صنع مواد متفجرة .
- ٤ - حيازة قنابل وصندوقتي
رصاص .

ونقلت « وفا » جانبا من صمود
الشيخ ضد المدير الاسرائيلي لسجن
« بيت ليد » .

● ليس غريبا أن يعتقل عالم من
علماء المسلمين ويعذب في سجن
العدو المستهتر ، والعالم يذكر ثورة
الشيخ عز الدين القسام في حيفا
رحمه الله وكيف سقط شهيدا
مجاهدا في سبيل الله .

ويذكر العالم ايضا ثورة الحاج
امين الحسيني وجهاده من أجل أن
تبقى فلسطين بقدسها اسلامية . .
وسقط رحمه الله وهو ضد الحلول
الاستسلامية ، ويؤمن بأن فلسطين
ستعود كما كانت .

اول اعلان لأول مؤتمر قمة للدول المصدرة.. للنفط ● الصراع القديم-الجديد على الثروات

قبل التصنيع •
أي أنها تحتاج الى تنمية كاملة في كافة المجالات •
وهذه التنمية تحتاج الى البترول الخام كمصدر
للطاقة التي تزود حركة التصنيع بالوقود اللازم
• • وتحتاج الى عائدات البترول كنقد يغطي
نفقاتها الانتاجية والاستهلاكية •

ومع بروز احتمالات علمية قوية — دخلت
طور التجربة — بأن البترول سيصبح مصدرا
عظيما من مصادر الغذاء فان حاجة الدول المصدرة
للنفط • • الى الغذاء تجعلها تتمسك ببترولها
كواحد من ضمانات الغذاء في المستقبل •
ان أول اعلان لأول مؤتمر قمة يمثل الدول
المصدرة للنفط • • يحمل دلالات ومؤشرات تؤكد
حق هذه الدول في استغلال ثروتها النفطية
كما تشاء • • وترفض التدخلات الاستعمارية
الجديدة •

وفيما يلي تنشر « المجتمع » هذا الاعلان
— الوثيقة — :

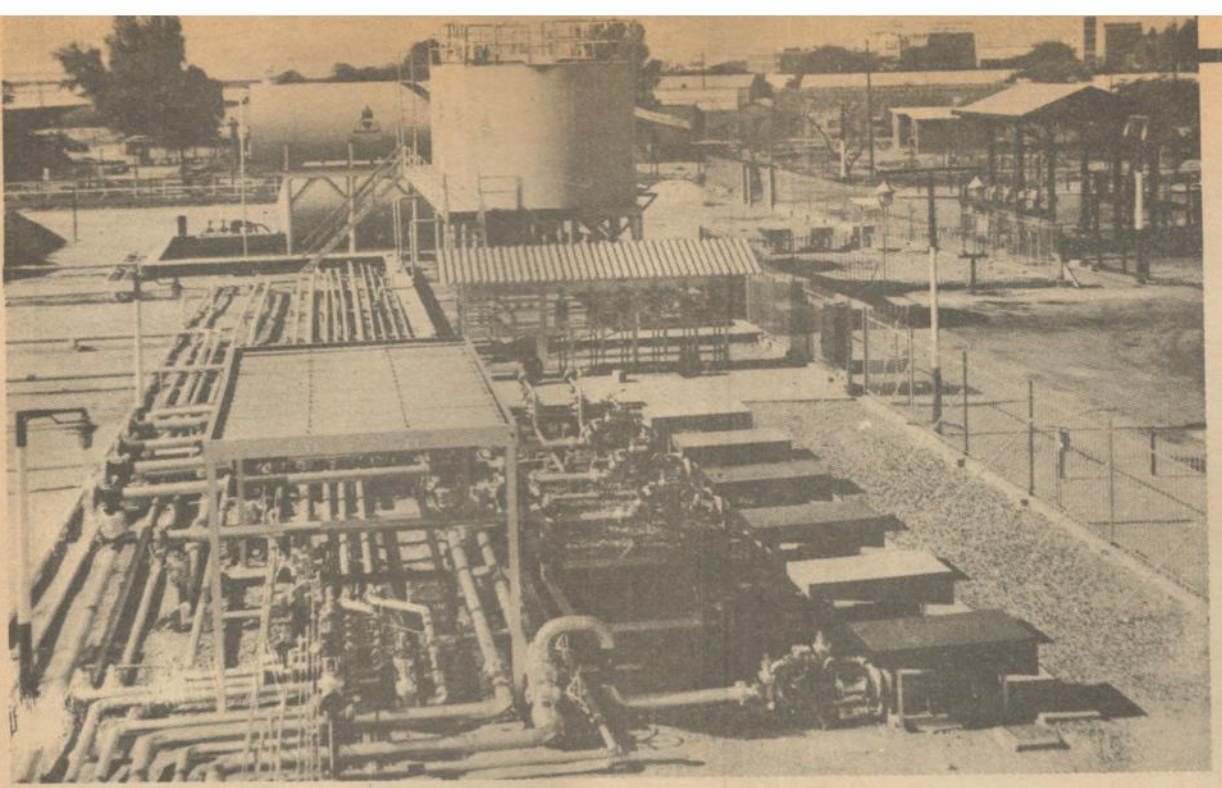
في أوائل الشهر الماضي انعقد في الجزائر أول
مؤتمر قمة للدول المصدرة للبترول •

والبترول اليوم حديث العالم • ومحور صراع
استراتيجي واقتصادي وسياسي • • صراع تحاول
فيه الدول الاستعمارية أن تحكي من جديد
قصة الاستعمار الغابر الذي استعمر معظم
الرقعة المسكونة من الارض واشعل الحروب
لكي يمتص دماء الشعوب وينقلها الى شرايينه
وجسمه النابت من السحت •

ان التصدي بحزم لهذه المحاولات الاستعمارية
الرجعية • موقف لا خيار فيه ولا عدول عنه •
فالبترول ينبغي أن ينتفع به أصحابه أولا وثانيا
وثالثا •

● فالاستعمار القديم جعل البلاد المستعمرة
— بفتح الميم — وابقاها في دائرة التخلف • ولا
بد من التحرر من قيود التخلف ابتغاء حياة
أدمية كريمة •

● والدول المصدرة للنفط — منظمة الاوبك
بالذات — كلها وبلا استثناء تعيش مرحلة ما



الاعلان النهائي الذي صدر عن المؤتمر ..

— اجتمع ملوك واعضاء الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول — اوبيك — في مدينة الجزائر يوم رابع اذار ١٩٧٥ بدعوة من رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

١ — ناقشوا الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة وتبادلوا الراي في اسباب هذه الازمة الملحة منذ سنوات عديدة وتدارسوا الاجراءات التي ستتخذ من اجل الحفاظ على الحقوق والمصالح المشروعة لشعوبهم في اطار من التضامن والتعاون الدوليين .

ويؤكدون على أن السلام والتقدم الدوليين ، يعتمدان على الاحترام المتبادل ، لسيادة الدول الاعضاء في المجتمع الدولي ، والمساواة بينها وفقا لميثاق الامم المتحدة . كما يؤكدون أن البيانات الاساسية الواردة في هذا الاعلان تتفق والقرارات الصادرة عن الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مشكلات المواد الاولية والتنمية .

ويؤكد الملوك والرؤساء مرة اخرى ، التضامن الذي يوجد بين

دولهم ، لحماية الحقوق والمصالح المشروعة لشعوبهم ، معلنين من جديد ، حق دولهم في تملك مواردها الطبيعية ، واستغلالها وتحديد اسعارها ، وهو حق من حقوق سيادتها الذي لا منازع فيه ، رافضين اية فكرة او محاولة ، من شأنها التعرض لتلك الحقوق الاساسية ، وما يترتب عليها من تحد لسيادة دولهم .

كما يؤكدون من جديد ، أن الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك تعمل على تحقيق المصلحة العليا للمجتمع الدولي بأسره وتقدمه من خلال الدفاع الجماعي الراسخ المتناسك عن الحقوق المشروعة لشعوبهم ، وهي بهذا تسلك السبيل الذي تصبو اليه الدول النامية المنتجة للمواد الاولية ، دفاعا عن الحقوق المشروعة لشعوبها ويرون أن تكافل الامم حسبما يتجلى في الوضع الاقتصادي العالمي ، يتطلب الاهتمام الاكثر ، بالتعاون الدولي ، ويعلنون أنهم على استعداد للاسهام بجهودهم ، في تحقيق اهداف التنمية والاستقرار الاقتصادي العالمي كما هو وارد في الاعلان وبرنامج العمل الخاص باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وهي الوثيقة التي اقترتها

الجمعية العامة للامم المتحدة في خلال دورتها السادسة الخاصة .

٢ — يلاحظ الملوك والرؤساء أن اسباب الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ، انما ترجع أساسا الى التفاوت الصارخ في مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب ، وان هذا التفاوت الذي يتسبب به التخلف في الدول النامية انما تولد أساسا عن الاستغلال الاجنبي الذي يعمل على ترسيخه ، واشتدت حدته على مر الاعوام في غيبة تعاون دولي كان من أجل التنمية . وقد أدى هذا الوضع ، الى زيادة استنزاف الموارد الطبيعية للدول النامية مما يعيق انتقال الموارد الرأسمالية والتكنولوجيا على نحو فعال ، ومما يؤدي الى الاخلال بتوازن العلاقات الاقتصادية اخلا لا جسيما .

وهم يسجلون ، ان هذا الاخلال الذي أصيب به الوضع الاقتصادي الدولي الراهن ، قد تفاقم نتيجة التضخم الواسع النطاق ، هذا فضلا عن انخفاض معدل النمو الاقتصادي بصفة عامة ، وعدم استقرار النظام النقدي العالمي في غيبة ضوابط وقيود نقدية .



وهم يعودون فيؤكدون ، أن الأسباب الحاسمة لهذا الاختلال إنما تكمن في الملل المزمنة والمستحكمة ، التي تراكت عبر السنين ، مثل الاتجاه العام للدول المتقدمة نحو الانسراط في الاستهلاك ، فضلا عن تبديد المواد النادرة ، والسياسات الاقتصادية غير الملائمة التي تتسم بقصر النظر من جانب العالم الصناعي .

ومن ثم ، فإنهم يرفضون ، أية ادعاءات تعزو مسؤولية عدم الاستقرار الراهن ، في الاقتصاد العالمي ، إلى سعر البترول ، فالواقع أن البترول الذي ساهم بقسط وافر في تقدم وازدهار الدول الصناعية ، خلال الربع الأخير من هذا القرن ، لا يعتبر أرخص مصدر متاح للطاقة فحسب ، بل أن تكلفة البترول المستورد لا تمثل سوى جزء ضئيل من إجمالي الناتج القومي للدول المتقدمة ، والتعديل الأخير الذي أدخل على سعر البترول ، لم يسهم إلا أسهاما طفيفا في المعدلات المرتفعة للتضخم التي تعزي أساسا إلى أسباب أخرى تنبع من داخل اقتصاديات الدول المتقدمة هذا التضخم الذي يصدر باستمرار إلى الدول النامية .

٣ - بالإضافة إلى ذلك يدين الملوك والرؤساء صدر من التهديدات والحملات الدعائية والإجراءات الأخرى التي بلغت حد أن يعزى إلى الدول الأعضاء في منظمة الأوبك ، نية تقويض اقتصاد الدول المتقدمة ، وأن مثل هذه الحملات والإجراءات التي قد تؤدي إلى حدوث مواجهة حالت دون التوصل إلى فهم واضح للمشكلات القائمة ، وأدت إلى خلق جو من التوتر لا يفضي إلى مشاورات أو تعاون على النطاق الدولي .

كما أنهم يشجبون أي تكتل للدول المستهلكة ، بغية المواجهة ، ويدينون

أي مخطط أو أية استراتيجية ترمي إلى العدوان الاقتصادي أو العسكري من جانب هذه التكتلات أو غيرها ضد أي من الدول الأعضاء في منظمة أوبك وبالنظر إلى هذه التهديدات ، يؤكد الملوك والرؤساء من جديد ، التضامن الذي يوحد بين صفوفهم ، ذودا عن الحقوق المشروعة لشعوبهم ، وهم بهذا يعلنون عن استعدادهم ، في إطار ذلك التضامن ، لاتخاذ إجراءات فورية وفعالة من أجل التصدي لهذه التهديدات ، بوقفة موحدة كلما اقتضى الأمر ذلك ، وخاصة في حالة العدوان .

٤ - بينما يحرص الملوك والرؤساء الدول على الاستجابة للاماني المشروعه بشعوبهم ، في سبيل التنمية والتقدم ، فإنهم يدركون تمام الإدراك الصلة الوثيقة ، التي تربط بين التنمية الوطنية في بلادهم ، وبين الرفاهية الاقتصادية للعالم أجمع . وأن التكافل المتزايد بين الأمم ، يجعل الملوك والرؤساء أكثر إحاطة بالصعوبات التي واجهتها الشعوب الأخرى ، والتي يمكن أن تؤثر على الاستقرار في العالم .

وأزاء ما تقدم ، فإنهم يؤكدون من جديد تأييدهم للحوار والتعاون والعمل المشترك من أجل إيجاد الحلول للمشكلات الكبرى التي يواجهها الاقتصاد العالمي .

وبدافع من هذه الروح ، فإن الدول الأعضاء في منظمة أوبك ، بما أتيح لها من موارد مالية متزايدة في فترة قصيرة نسبيا ، قد أسهمت من خلال الترتيبات الثنائية والمتعددة الأطراف ، في الجهود المبذولة من أجل التنمية ، ومن أجل تسوية موازين المدفوعات الخاصة بغيرها من الدول النامية ، والدول المتقدمة صناعيا ، أيضا . ولقد زاد الدعم المالي الذي قدمته تلك الدول إلى غيرها من الدول النامية خلال سنة ١٩٧٤ بالقياس إلى ناتجها القومي الإجمالي ، عدة أضعاف عن المتوسط

السنوي ، للمساعدة التي قدمتها الدول المتقدمة صناعيا إلى الدول النامية خلال عقد التنمية الأخير .

وعلاوة على ذلك ، فإن الدول الأعضاء في منظمة أوبك قدمت تسهيلات مالية إلى الدول المتقدمة ، لمساعدتها على تغطية العجز في موازين مدفوعاتها . وكذلك ، فإن التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء في منظمة أوبك من أجل التعجيل بتنميتها الاقتصادية وتشجيع التجارة فيما بينها ، قد أسهمت في توسيع نطاق التجارة الدولية ، وفي تسوية موازين المدفوعات في البلاد المتقدمة .

٥ - ويوافق الملوك والرؤساء من حيث المبدأ ، على عقد مؤتمر دولي يضم الدول المتقدمة والدول النامية . ويعتبرون أن هدف مثل هذا المؤتمر ، ينبغي أن يتمثل في أحرار تقديم لموس في العمل من أجل تخفيف حدة الصعوبات الرئيسية ، القائمة في الاقتصاد العالمي وعلى المؤتمر أن يوجه بالتالي اهتماما مماثلا إلى المشكلات التي تواجهها الدول المتقدمة ، والدول النامية على السواء .

٦ - ثم ، فإن جدول أعمال المؤتمر المذكور آنفا ، لا يمكن بحال أن يقتصر على دراسة مسألة الطاقة ، على أن يشمل بكل وضوح مسائل المواد الأولية في الدول النامية ، وإصلاح نظام النقد الدولي ، والتعاون لخدمة التنمية من أجل تحقيق الاستقرار العالمي .

وفضلا عن ذلك ، فإنه يمكن أن ينعقد هذا المؤتمر ، في إطار محدود ، حتى ينجز أعماله بكفاءة ، شريطة أن تكون كل الدول المعنية بالمشكلات التي يتناولها البحث ، ممثلة تمثيلا مناسباً وحقيقياً .

٦ - يؤكد الملوك والرؤساء على أن استغلال موارد البترول القابلة للنضوب في بلادهم ، ينبغي أن يتم أولا وقبل كل شيء ، على نحو يخدم

السياسة ، ينطوي على كارثة فيما يتعلق بالحفاظة على هذا المورد وبالنسبة للاقتصاد العالمي .

وهم يرون ، أن مصلحة الدول الاعضاء في منظمة اوبك ، وكذلك مصلحة بقية العالم ، تقتضي أن يحدد سعر البترول ، بوصفه العنصر الاساسي في الدخل القومي للدول الاعضاء مع مراعاة ما يلي :

— مقتضيات الحفاظة على البترول بما في ذلك قابليته للنضوب وندرته في المستقبل .

— قيمة البترول على أساس استخدامه في أغراض الطاقة .

— ظروف مصادر الطاقة البديلة من حيث توفرها واستعمالها وتكلفتها وفضلا عن ذلك ينبغي أن يستقر سعر البترول ، وذلك بربطه بمعايير موضوعية معينة ، بما في ذلك سعر المنتجات المصنوعة ، أو نسبة التضخم ، وكذلك شروط نقل السلع والتكنولوجيا لتنمية الدول الاعضاء في منظمة اوبك .

٨ — يعلن الملوك والرؤساء أن بلادهم على استعداد لمواصلة تقديم اسهامات ايجابية ، لحل المشكلات الكبرى المؤثرة على الاقتصاد العالمي ولتشجيع التعاون الصادق الذي يعد مفتاحا لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وهم يقترحون لدفع عجلة هذا التعاون الدولي — اتخاذ مجموعة من الاجراءات تجاه الدول النامية الاخرى والدول المتقدمة صناعيا .

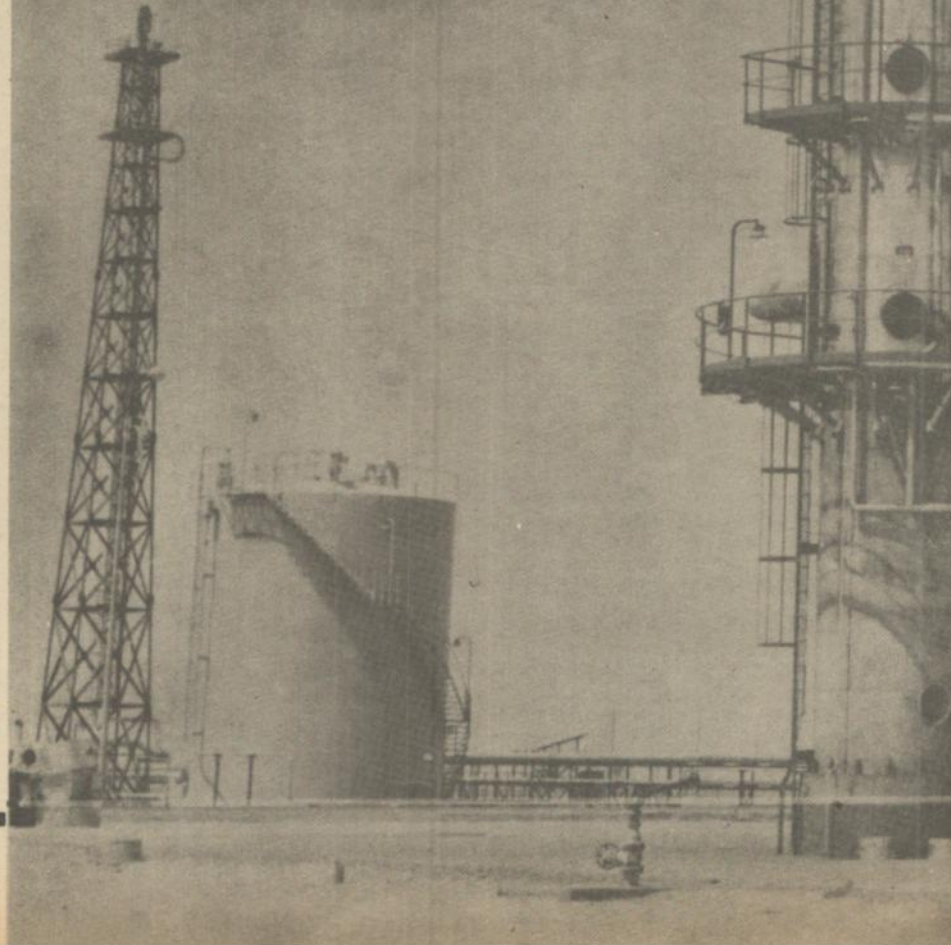
وهم يريدون — لذلك — أن يؤكدوا على أن مجموعة الاجراءات المقترحة في هذا الاعلان تؤلف برنامجا شاملا ينبغي تنفيذ مقوماته جميعا اذا ما اريد بلوغ اهداف العدالة والكفاءة المنشودة

٩ — يؤكد الملوك والرؤساء من جديد التضامن الطبيعي الذي يوحد بين دولهم وبين الدول النامية الاخرى في نضالها للتعنب على التخلف ،

مصالح شعوبهم على افضل وجه ، وعلى اساس أن البترول ، الذي هو المصدر الرئيسي لدخلهم يشكل عنصرا حيويا في تنمية بلادهم .

وبينما يدركون الدور الحيوي لامدادات البترول ، بالنسبة للاقتصاد العالمي ، يعتقدون أن الحفاظ على موارد البترول ، يعد مطلباً أساسياً لرفاهية الاجيال المقبلة ، ومن ثم يحثون على اعتناق سياسات تهدف الى الاستخدام الامثل لهذا المورد الجوهري المستنزف ، غير القابل للتجديد .

٧ — يشير الملوك والرؤساء الى أن التخفيض المصطنع لسعر البترول في الماضي ، عد دفع الى الاستغلال المفرط لهذا المورد المحدود ، القابل للنضوب ، وان استمرار مثل هذه





ويعربون عن تقديرهم العميق للمساندة القوية التي منحتها الدول النامية جميعا للدول الاعضاء في منظمة أوبيك على النحو الذي اعلنته في مؤتمر الدول النامية حول المواد الأولية الذي عقد في داكار فيما بين الثالث والثامن من شهر شباط عام ١٩٧٥ .

وهم على استعداد كذلك للاسهام بقدر ما تسمح به إمكاناتهم في تنفيذ البرنامج الدولي الخاص الذي وضعتة الأمم المتحدة ، وتقديم الاعتمادات الإضافية الخاصة والقروض والمنح تنمية البلاد النامية .

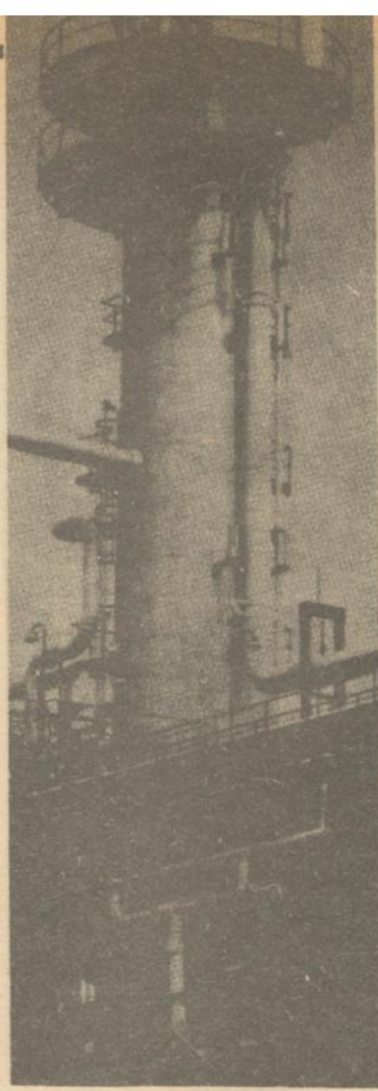
وبهذا الصدد فقد وافقوا على تنسيق برامجهم الخاصة بالتعاون المالي لمساعدة أكثر البلاد النامية ضررا وذلك على أفضل نحو ممكن وخاصة بالتغلب على الصعوبات التي تواجه ميزان مدفوعاتها كما قرروا لتنسيق بين تلك الاجراءات المالية والقروض الطويلة الاجل التي تعمل على الاسهام في تنمية اقتصاديات لك الدول .

وفي هذا المجال نفسه ، ومن أجل لاسهام في استفادة أفضل من لامكانات الزراعية في البلاد النامية بر الملوك والرؤساء تشجيع انتاج لاسمدة بغية توفير مثل هذا الانتاج شروط مواتية للبلاد التي تأثرت ابلغ لتأثر بالازمة الاقتصادية .

وهم يعيدون التأكيد على استعدادهم تعاون مع الدول النامية الاخرى لمصدرة للمواد الأولية وغيرها من لسلع الاساسية وذلك في الجهود لتي تبذلها تلك الدول للحصول لى سعر عادل لصادراتها .

١٠ - مساهمة في ازالة الصعوبات لتي تؤثر على اقتصاديات البلاد لتقدمة ، يعلن الملوك والرؤساء ن الدول الاعضاء في المنظمة سوف واصل بذل جهود خاصة فيما يتعلق احتياجات هذه البلاد .

ففيما يختص بامدادات البترول يكدون من جديد استعداد بلادهم



لضمان الامدادات التي سوف تفي بالمطالبات الحيوية لاقتصاديات البلاد المتقدمة شريطة الا تستخدم البلاد المستهلكة حواجز مصطنعة لتثويبه المسار الطبيعي لقوانين العرض والطلب وتحقيقا لهذه الغاية تقيم الدول الاعضاء في منظمة أوبيك تعاونا وثيقا وتنسيقا فيما بينها من أجل المحافظة على التوازن بين انتاج البترول واحتياجات السوق العالمية .

وبالنسبة لاسعار البترول يوضحون انه على الرغم مما تبدي من جسامه التعديل الذي طرا على الاسعار فان المعدلات المرتفعة للتضخم وانخفاض قيمة العملة قضا على جانب كبير من القيمة الحقيقية لالاسعار بعد تعديلها وان السعر الحالي يقل بصورة ملحوظة عن السعر الذي كان من الممكن ان ينتج عن تطوير مصادر بديلة للطاقة .

ومع هذا فإنهم على استعداد للتفاوض حول شروط تثبيت اسعار البترول الامر الذي سوف يساعد البلاد المستهلكة على ادخال التعديلات الضرورية على اقتصادياتها .

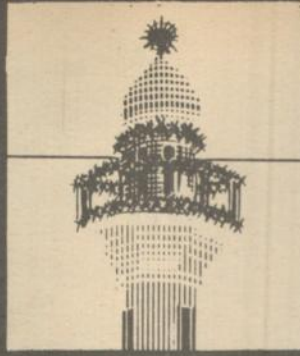
وان الملوك والرؤساء ، اذ تحذوهم روح الحوار والتعاون ، يؤكدون أن الدول الاعضاء في منظمة أوبيك على استعداد للتفاوض مع أكثر البلاد المتقدمة تضرا بصورة ثنائية ، أو عن طريق المنظمات الدولية حول تقديم التسهيلات المالية التي تسمح بنمو اقتصاديات تلك البلاد مع ضمان قيمة أرصدة الدول الاعضاء في منظمة أوبيك وتأمينها .

١١ - واذ يذكر الملوك والرؤساء

ان أي تعاون دولي صادق يجب أن يفيد كلا من البلاد النامية والمتقدمة ، يعلنون أنه أزاء الجهود والضمانات والالتزامات التي تبدي الدول الاعضاء في المنظمة أوبيك استعدادها للقيام بها ، فإنه يجب على البلاد المتقدمة أن تساهم في تقدم وتطوير البلاد النامية عن طريق اتخاذ تدابير محددة ولا سيما تحقيق الاستقرار الاقتصادي والنقدي مع اعطاء الاهتمام المناسب لمصالح الدول النامية .

وهم يؤكدون في هذا الصدد ، الحاجة الى التنفيذ الكامل لبرنامج العمل الذي اقترته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة الخاصة ، وبالتالي فإنهم يؤكدون المتطلبات التالية ...

— يجب على الدول المتقدمة أن تدعم الاجراءات التي تتخذها البلاد النامية ، والتي ترمي الى تثبيت اسعار صادراتها من المواد الأولية وغيرها من السلع الاساسية بمستويات عادلة خاصة بالتزاماتها الدولية بالنسبة لعقد الأمم المتحدة الثاني للتنمية كحد أدنى للمساهمة يمكن زيادته بصفة خاصة بواسطة أقدر الدول المتقدمة ولصالح أكثر الدول النامية تضرا .



بعد غيب لمولد

الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله ، وعلى آله
وصحبه ومن اهتدى بهداه .
أما بعد : فقد تكرر السؤال ،
من كثير ، عن حكم الاحتفال
بمولد النبي - صلى الله عليه
وسلم - والقيام له في أثناء
ذلك ، والقاء السلام عليه ،
وغير ذلك مما يفعل في الموالد .
والجواب : أن يقال لا يجوز
الاحتفال بمولد الرسول - صلى
الله عليه وسلم - ولا غيره ،
لان ذلك من البدع المحدثه في
الدين ، لان الرسول - صلى
الله عليه وسلم - لم يفعله ،
ولا خلفاء الراشدين ولا غيرهم
من الصحابة - رضوان الله
على الجميع - ولا التابعين لهم
باحسان في القرون المفضلة ،
وهم أعلم الناس بالسنة ، وأكمل
حبا لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ، ومتابعة
لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت
عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - أنه قال : (من أحدث
في أمرنا هذا ما ليس منه فهو
رد) أي مردود عليه ، وقال في
حديث آخر : (عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
من بعدني تمسكوا بها وعضوا
عليها بالزواجر وأياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل

الشيخ عبدالعزيز عبد الله بن باز

ميسر للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

خليفة



بدعة عبد المولد

بدعة ضلالة) ، ففي هذين الحديثين تحذير شديد من أحداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ، وقال - عز وجل - : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) وقال تعالى : (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) ، وقال تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) ، والآيات في هذا المعنى كثيرة ، وأحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه ، لم يكمل الدين لهذه الأمة ، وأن الرسول - عليه الصلاة والسلام - لم يبلغ ما ينبغي للأمة أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فأحدثوا في شرع الله ما لم يأذن به زاعمين

أن ذلك مما يقربهم الى الله وهذا ، بلا شك ، فيه خطر عظيم وأعتراض على الله سبحانه ، وعلى رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، والله سبحانه - قد أكمل لعباده الدين ، وأتم عليهم النعمة . والرسول - صلى الله عليه وسلم - قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه ولأمة ، كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم أن نبينا صلى الله عليه وسلم هو أفضل الانبياء وخاتمهم ، وأكملهم بلاغا ونصحا ، فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله ، سبحانه ، لبينه الرسول - صلى الله عليه وسلم - للأمة أو فعله في

حياته ، أو فعله أصحابه - رضي الله عنهم - فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الاسلام في شيء ، بل هو من المحدثات التي حذر الرسول - صلى الله عليه وسلم - منها أمته ، كما تقدم ذكر ذلك ، في الحديثين السابقين ، وقد جاء في معناه أحاديث أخر مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - في خطبة الجمعة : (أما بعد : فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه الامام مسلم في صحيحه . والآيات والاحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالأدلة المذكورة وغيرها ، وخالف بعض المتأخرين فأجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالفلو في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال آلات الملاهي ، وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر ، وظنوا انها من البدع الحسنة ، والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله ، وسنة رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - .

كما قال الله - عز وجل - : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وإلى الأمر منكم فان تنازعتُم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) ، وقال تعالى : (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) ، وقد رددنا هذه المسألة - وهي الاحتفال بالموالد الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيما جاء به ، ويحذرنا عما نهى عنه ،

ويخبرنا بأن الله سبحانه قد أكمل لهذه الأمة دينها ، وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول — صلى الله عليه وسلم — فيكون ليس من الدين الذي أكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول فيه ، وقد ردنا ذلك — أيضا — الى سنة الرسول — صلى الله عليه وسلم — فلم نجد أنه فعله ولا أمر به ولا فعله أصحابه — رضي الله عنهم فعلنا بذلك أنه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثه ، ومن التشبه بأهل الكتاب من اليهود والنصارى في أعيادهم ، وبذلك يتضح لكل من له أدنى بصيرة ورغبة في الحق ، وانصاف في طلبه أن الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام ، بل هو من البدع المحدثات ، التي أمر الله سبحانه ، ورسوله صلى الله عليه وسلم — بتركها والحذر منها ، ولا ينبغي للعاقل أن يفتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين ، وانما بالدلة الشرعية ، كما قال تعالى عن اليهود والنصارى : (وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى تلك أمانهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) ، وقال تعالى : (وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) الآية ، ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد — مع كونها بدعة — لا تخلو من اشتغالها على منكرات أخرى كاختلاط النساء بالرجال ، واستعمال الاغاني والمعازف ، وشرب المسكرات والمخدرات ، وغير ذلك من الشرور ، وقد يقع فيها ما هو أعظم من ذلك وهو الشرك الأكبر وذلك بالغلو في رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أو غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد ، واعتقاد أنه

يعلم الغيب ، ونحو ذلك من الامور الكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي — صلى الله عليه وسلم — وغيره ممن يسمونه بالاولياء ، وقد صح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (اياكم والغلو في الدين فانما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) ، وقال — عليه الصلاة والسلام — : (لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم انما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) خرج البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه — ومن العجائب والغرائب أن الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ، ويدافع عنها ، ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك رأسا ولا يرى أنه أتى منكرا ولا شك أن ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة ، وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي ، نسأل الله العافية لنا ولسائر المسلمين ، ومن ذلك أن بعضهم يظن أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين ، وهذا من أعظم الباطل ، وأقبح الجهل فان الرسول — صلى الله عليه وسلم — لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ، ولا يتصل بأحد من الناس ، ولا يحضر اجتماعاتهم ، بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة ، وروحه في أعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنين « ثم أنكم بعد ذلك لميتون ، ثم أنكم يوم القيامة تبعثون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أنا أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وأنا أول شافع وأول مشفع)

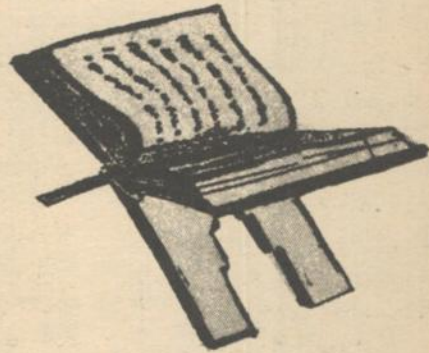
عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام ، فهذه الآية الكريمة ، والحديث الشريف ، وما جاء في معناه من الآيات والاحاديث كلها تدل على أن النبي — صلى الله عليه وسلم — وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا أمر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم ، فينبغي لكل مسلم التنبيه لهذه الامور ، والحذر مما أحدثه الجهال وأشباههم من البدع والخرافات التي ما أنزل الله بها من سلطان ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

أما الصلاة والسلام على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهي من أفضل القربات ومن الاعمال الصالحات ، كما قال الله تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ، وقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) ، وهي مشروعة في جميع الاوقات ، ومتأكدة في آخر كل صلاة ، بل واجبة عند جمع من أهل العلم في التشهد الأخير ، من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة ، منها ما بعد الأذان ، وعند ذكره — عليه الصلاة والسلام — وفي يوم الجمعة وليلتها — كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة — والله المسؤول أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقہ في دينه والثبات عليه ، وأن يمن على الجميع بلزوم السنة ، والحذر من البدعة أنه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

رئيس الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة .
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

أ الشباب المسلم

ابراهيم سعد المحثم



الشباب يا أخي المسلم هم عنوان
الامة . وهم الصورة التي تمثل المجتمع
الذي ينتسب اليه . فيقدر ما يكون
الشباب آخذاً بنصيه من الخلق
والاتزان بقدر ما يكون للامة شأنها
ومركزها ومكانتها .

واذا كان بعض الشباب المنتسبين
الى الاسلام أو الذين هم من أبناء
المجتمع الاسلامي قد تاهت بهم السبل
وتفرقت بهم في كل ناحية فأصبحوا
يلهثون امام البريق الخادع سعياً وراء
الحضارة المزيفة وأصبحوا مبتعدين
عن الحقيقة التي يجب أن يكونوا اقرب
ما يكونون اليها فانهم لازالوا ولن
يزالوا يتيهون في حلقة مفرغة لا نهاية
لها . حيث أنهم يزعمون أنهم يبحثون
عن الحقيقة وبينها وبينهم كما بين
المشرق والمغرب . نظراً لسلوكهم
طريقاً غير طريقها ومضيهماً الى
عكسها .

ومن المؤسف جداً أن نرى هؤلاء
الشباب أصبحوا بعيدين عن واقعهم
وعن حياتهم التي أرادها لهم الله
عز وجل وهي الحياة الاسلامية بمعناها
الصحيح . فالكثير منهم قد انخدعوا
بالمظاهر ولم يكشفوا ما وراءها من
الاباطيل والترهات وما وراءها من
الدسائس والمؤامرات التي حاكها
ويحوكها أعداء الله ورسوله وأعداء
الانسانية وأعداء الحضارة الاسلامية
الحقة . وقد تغيروا عما كانوا عليه
بالأمس حيث كانوا في الماضي أشد
تمسكاً بحبل الله وبيدته الاغر .
فسادوا الامم وقادوها الى طريق
التقدم والحضارة .

اخواني الشباب : انه يجب علينا
أن نتمسك بعقيدتنا وأن نعزز عليها
بالنواجز وأن نأخذ من هدى رسول
الله عليه الصلاة والسلام وسسيرته
دروساً وعبراً نستضيء بها في طريقنا
الى الحياة السعيدة . وأن نجعل من
سيرة سلفنا الصالح نورا نمشي به
للمضي في تلك المسيرة المباركة وأن
لا نهتم إلا بأمر هذا الدين الاسلامي
العظيم الذي جاء لاسعاد البشرية وانقاذها



من حظيرة الشقاوة في الدنيا والاخرة .
ننحن أولى الناس في البحث عن
الضالة المنشودة والسعى اليها وهي
السعادة . وبالتالي فنحن أولى
الناس بالدعوة اليها ونشرها بين
العالمين . وتلك الضالة لن تكون في
غير ما دعانا احكم الحاكمين وارحم
الراحمين الى اتباعه والاخذ بمنهجه
يهو الدين الاسلامي الحنيف .

لذا ادعوك يا اخي الشاب ان تتذكر
انما ان دين الاسلام يدعو الى المثل
لعليا والاخلاق الرفيعة . ويربأ
بالمسلم عن مواطن السفالة والرزالة
الانحطاط . فمن عرف واقع هذا
لدين ادرك ادراكا تاما ان فيه كل ما
طمح اليه البشرية في جميع المجالات
لدنيوية والاخرية . وما علينا الا ان
تمسك بديننا لنذكر هذه الحقيقة .
علينا ان نطبق ديننا تطبيقا عمليا
ظهر آثاره في تصرفاتنا وسلوكنا
أعمالنا وان نعتر ونفتخر به من دون
ن نخاف في الله لومة لائم . فالمسلم
رفوع الرأس اينما وجد . وان نصبر
لى ما يعترينا من اذى ومكروه كما
سبر اولوا العزم حتى نصل الى
هدفنا والله مع الصابرين .
ويجب علينا يا اخى ان نتمسك



بالاخلاق الفاضلة والمبادئ النبيلة
التي دعانا اليها ديننا الحنيف . وان
نبتعد كل البعد عن كل ما يفرنا من
ديننا ويجعل منا غرضا لسهام أعداء
دين الاسلام الذين يريدون النيل من
ديننا وكرامتنا . فهؤلاء آلوا على
انفسهم الا ان يقوضوا دعائم الاسلام
ويستأصلوا جذوره . فهاهم وقد بدت
منهم الآثار التي تدل على أنهم قد
نجحوا في اول الطريق . وذلك يظهر
جليا في أوساط مجتمعاتنا الاسلامية
التي غزيت في عقر دارها . بما بث
فيها من سموم وآراء لا تتفق ومبادئ
الدين الاسلامي .

ومن المؤسف حقا ان كثيرا من
الشباب قد وقعوا في وطأة ذلك الغزو
الذي كان من الواجب علينا ان نصده
بكل الوسائل الممكنة بعزيمة صادقة
وايمان ثابت .

اخي الشاب المسلم : اجدد الدعوة
لنفسى أولا ولك ثانيا الى التمسك
بعقيدة الاسلام والاهتداء بهديها
والمضي في طريقها التي ارادها الله .
ولا يفرنك يا اخي كثرة الناس الذين
خرجوا على دينهم وابتعدوا عنه .
فالمسلم في هذا اليوم غريب . ورسول
الله صلوات الله وسلامه عليه يقول :

(بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ) ولا شك ان الغريب في هذا
الوقت قد يجد من المشقة بعضها
يجده المسلمون في اول عهد الاسلام .
ولكن الله عز وجل سوف يؤيدك ويعينك
وقد ورد عن قائد البشرية محمد بن
عبد الله عليه الصلاة والسلام انه
قال ما معناه : (لا تزال طائفة من
أمتى على الحق منصوره لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم
الساعة) .

والله سبحانه وتعالى قد امرنا
بأن لا نفتر بأولئك الذين شقوا عصا
الطاعة وخرجوا على دين الله حيث
قال جل من قائل : (لا يفرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم
مأواهم جهنم وبئس المهاد) . وقال

تعالى محذرا من اتباع الناس على
ضلالتهم لكثرتهم : (وان تطع أكثر من
في الارض يضلوك عن سبيل الله) .
اخي المسلم : مهما رميت به من
الاصناف التي يطلقها بعض الشباب
المنحطين فيجب ان تجعل من ذلك
حافزا لك على مضاعفة جهدك والمضي
في طريقك حتى يأتيك اليقين . فالجيل
الفاقد الذي تربى على الاخلاق
الذنيئة وعاش في أوساط الجاهلية
الجهلاء وهي التي تسمى بجاهلية
القرن العشرين هذا الشباب لا ينفك
عن رميك بالتأخر والجهود والعصية
فدع اذاهم وتوكل على الحق الذي
لا يموت فبه بصرك وبه عزتك . ولا
شك أنك يا اخي المسلم لم ولن تابه
بهذه الاوصاف الذنيئة التي يطلقونها
ولا بهذه النعرات التي يقولونها لانك
تعلم أنك على الحق وان الله مع الحق
دائما وابدا . فامض في طريقك وتوجه
الى خالقك طالبا منه الرضا ومستهدا
منه العون . فهو الذي يتولاك ويؤيدك
وينصرك .

والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ،،،

ابراهيم سعد المعثم
الرياض — جامعة الرياض — كلية
الصيدلة



٢ تربيته بيع النفس لدى أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم :

كان الاصحاب في مكة رضوان الله عليهم يمثلون الجماعة التي اخذت على نفسها حماية الحق الذي آمنت به وان كان من وراء ذلك جفوه الاهل وسخط العشيرة وان كان من وراء ذلك العذاب والنعكس .

وكانت آيات الكتاب الحكيم تقص عليهم نبا الذين كانوا من قبلهم تتفتح قلوبهم لدعوه الحق والايمان بالله فيفتنهم الذين كفروا فلا يصرفهم العذاب عن ايمانهم ، كان الاصحاب يتلون تلك الايات ويعاهدون على الثبات كما ثبت المؤمنون من قبلهم .

ولم يكن ليؤذن لهم ان يواجهوا يومئذ البطش بالبطش ولا الاذى بالاذى ، ولم تكن نفوسهم تلك النفوس التي ترضى بان تحتل ضيما ، ولكنها التربية الحكيمه الكاملة ، الطاعة لله ولرسوله والضبط والاحكام ، قيل لهم كفروا ايديهم واخذوا يروضون

انفسهم على الصبر والاناة واحتجب جهل الجاهلين وبغي الطاعين . ولم يكن المؤمنون ذاك اليوم فذل ولا استخذاء ولا يأس ولا وهم ولكنهم كانوا يحتلون الاذى والموا في سبيل الله وعيونهم قريرة وقلوب مطمئنة الى بصر الله ونفوس مستعيلة على شرك المشركين وضلال ومفتنتهم .

ثلاثة عشر عاما تمر في تربيته الضبط والاحكام وتمهد للاعوام العشر المدنية التي تلنها التي تم فيها فت الجزيرة العربية وهذه تمهد للاعو التي تلنها أيضا التي امتد فيها الاسلام الى اقصى المشرق واقصى المغرب انتهت المرحلة ببيعة العقبة الكبرى حين بايع أصحاب العقبة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه عليه على السمع والطاعة في المنشط والمكر والعسر واليسر واثرة عليهم وان يقولوا بالحق اينما كنوا لا يخشون في الحق لومة لائم .



يقام : الدكتور محمد امين المصري

لأقرب من الزحف



وهلع وجزع بحاجة شديدة الى التثبيت والتأييد والعون الدائم والتطمين .

اذن للمؤمنين في المدينة بالقتال ثم امروا به تم نبهوا وهم في غمرة النداء الا يعتقدوا فليس الاذن بالقتال اذنا بالاعتداء ، اين هذا من مكر الاعداء الذين يزعمون أنهم تسنموا ذروة المدينة اليوم حين يعترفون انفسهم بأنهم للوصول الى اغراضهم من تسيير الشعوب كما يريدون واللعب بها كما يشاؤون لا يبالون بالجاء الى وسائل شريفة أو دنيئة .

اذن بالقتال ثم أمر به وفرض على المسلمين فرضاً كما فرضت الفرائض وشرعت الاركان ولكن الله الخير بالنفوس يقول (وهو كره لكم) وبين جل شأنه ان هذا المكروه هو خير .

« كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

الجهاد بيع للنفس في سبيل الله قال تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » وهو وسيلة دخول الجنة بل لا بد للمؤمن من أن تمسه البأساء والضراء ولا بد من أن يزلزل زلزالا شديدا في سبيل الله .

« أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم

كان طابع التربية في المدينة طابع الاقدام والموت في سبيل الله وبيع النفس ابتغاء مرضاة الله ليطمئن المؤمنون في ديارهم وليقتضي على الشر والشرك والباطل والطواغيت وكل هذا يحتاج الى سهر دائم وتحفز مستمر ودفع قوي وفي كل هذا يجب أن يكون لدى المؤمنين منعة في نفوسهم وقوة في ارواحهم تربأ بهم أن يخلدوا الى الارض أو يضعفوا أو يستكينوا .

كان أول ما قرع اسماعهم في المرحلة الثانية الاذن ، « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا » وقبل أن يؤذن لهم اعلما في الآية نفسها تثبتت لقلوبهم بأن الله يدافع عن الذين آمنوا وبعد ان اذن لهم بشروا بأن الله على نصرهم لقدير .

وبعد ان اذن لهم وبعد ان بشروا

بنصر الله ذكرت لهم اسباب مقاتلة هؤلاء قيل لهم أن تركتم الاثمين فستهدم بيوت الله التي يذكر فيها اسم الله « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » ثم تعود الايات الكريمة ثانية وثالثة فتطمئن المؤمنين وتقر في قلوبهم السكينة « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » .

والله تباركت اسماءه خلق هذا الانسان وهو اعلم به يهدي روعه ويسكن فؤاده ويعده جل شأنه ويوثق مواعده بأنه معه وبأنه ناصره يشير ذلك الى أن ما ركب فيه من ضعف

وهناك اذن للذين يقاتلون . وانتهت رحلة الاولى وكان الاذن من عند العلي القدير .

وانه لأمر عظيم أن يضع مخطط حركة الحكيم الخبير وذلك لتظل الفئة المؤمنة نموذجا في الحياة نسانية يتطلع المؤمنون اليه كلما ادوا العود الى الحياة الحقيقية .

اذن للذين يقاتلون بسبب أنهم موالوا ولو أنهم لم يظلموا ولم يفتنوا دينهم ولم يخرجوا من ديارهم لما بت هنالك حاجة لقتال ولكنها سنة في خلقه ، ما وجد دعاة الحق في ر من الاقطار أو عصر من الاعصار صب عليهم العذاب والطرود الايذاء لاستهزاء وفي حديث عائشة عند خاري قال رسول الله عليه الصلاة وسلم لورقة بن نوفل « أو مخرجي ؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل جئت به الا عودي » .

وفي مدينة رسول الله عليه صلواته وسلامه تربية ثانية يؤخذ بها يؤمنون تختلف عن التربية الاولى بلا في مظهرها واتجاهها لا في روحها نقيقتها .

كانت التربية الاولى ضبطا للنفس سيرا على الاذى وتبليغا للدعوة عدادا للعدة مع حبس دواعي انطلاق وكف حدة الاقدام اما التربية انية فهي تبنى على الاسس السابقة تدفع المؤمنين دفعا قويا الى الانطلاق سبيل الله للضرب على أيدي اعداءه بقوة لا تعرف الضعف وعزيمة تعرف الوهن .

لأنفق



البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب»

وضرب الله للمؤمنين مثلاً في الامم التي خلت ، خرج اناس وهم الووف من ديارهم فارين من الموت فأدركهم الموت جميعاً في خروجهم وفي فرارهم ثم احياهم جل شأنه ليروا معنى الحياة ويدركوا معنى الموت ويتبين لهم وللناس من بعدهم ان الموت ليس بذلك الشبح الذي يخافه المؤمن ويجزع للقياه .

« ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الووف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون » وتلا هذه الآية الامر بالقتال والامر بالانفاق : « وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم » . « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ... »

اذن جل شأنه باقتال ثم امر به وغرضه على مؤمني المدينة ثم امر بالانفاق في سبيل الله وسمى تباركت أسماؤه ترك الانفاق القاء باليد الى التهلكة قال تعالى :

« وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين » .

وهذا المفهوم اعني تسمية ترك الانفاق القاء باليد الى التهلكة هو الذي تعطيه الآية الكريمة وهو التفسير الذي ذهب اليه ابو ايوب الانصاري صجابه رسول الله في حديث يرويه عنه ابو داود في سننه قال فيه : انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه وظهر الاسلام قلنا هلم نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى : « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » فاللقاء بالايدي الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد قال ابو عمران وهو الراوي عن ابي ايوب : فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية .



أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح .

كل هذه الايات الكريمة التي تلونها في سورة البقرة . وقد جاء في الجزء الاخير من السورة الكريمة دعوة الى الانفاق حازمة نطو من بعض آياتها قوله تعالى : « يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون » وتتلوا ايضاً « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » وكان محور السورة الكريمة الجهاد والانفاق في سبيل الله .

وقد ابتدئ نزول السورة الكريمة في السنة الاولى من الهجرة تمهيداً للايام المقبلة ، وكانت آيات الله تنزل على المؤمنين فتبلغ قرارة نفوسهم وتستقر في اعماق أفئدتهم حتى اذا كانت السنة الثانية جنى المسلمون ثمرات تلك التربية وكان يوم الفرقان وكان النصر الاكبر .

ولم تنته المهمة ههنا ولكنها بدئت بدئت يوم بدر وحن يوم الفرقان اول السبيل التي تشرف على فتح مشارق الارض ومغاربها ولقد استقر الايمان في قلوب المؤمنين بعد الموقعة وراوا بأعينهم نصر الله وايقنوا ان الله معهم وان الملائكة تثبتهم وتؤيدهم فماذا بعد هذا ؟ ليس بعد الايمان بنصر الله الا الاقدام وليس للمؤمنين بعد رؤية

من الزحف

وهكذا اتبع النداء الذي يحذر من الفرار يوم الزحف بأربعة نداءات متلاحقة تؤيده وتؤكد تدعو إلى الطاعة والاستجابة وعدم الخيانة والتقوى . وفي السياق الكريم يؤمر المؤمنون ثانية بعد آيات أن يثبتوا عند لقاء الكافرين ثم يؤمرون أن يعدوا العدة للقائهم ثم يؤمرون بأن يقابل الواحد منهم عشرة من الاعداء ويخفف الحكم فيجعل للواحد اثنين .

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا وانكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » .

وقال تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » . وقال تعالى : « يا أيها النبي حرص المؤمنون على القتال ان يكن منكم عشرون صابروا يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين »

هذه الايات الكريمة هي بعض ما تنزل في كتاب الله اثر غزوة بدر . ولما جاءت السنة الثالثة كان ثمره هذه التربية ثبات المؤمنون حول رسول الله عليه صلوات الله وسلامه بعد أن أصابهم القرع وبعد أن تصدع بناء جيش المسلمين في أحد وكانت تلك التربية كقيلة بلم الشعث واعادة البناء ولولا فضل الله وثبات رسوله عليه صلوات الله وسلامه وثبات النفر اليسير حوله يبيعون ارواحهم في سبيل الله ويتساقطون عند قدمي رسول الله لما قامت للمؤمنين قائمة ، وتنزلت الايات الكريمة بعد الموقعة هادية مرشدة تهيب بالمؤمنين الايهنوا ولا يحزنوا .

قال تعالى : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » . وفي السنة الرابعة طرد المؤمنون يهود بني النضير من المدينة ونزلت الايات مفتحة بنشيد قدسي ليس فيه

او دعوى الطاعة ، ان الطاعة الحقيقية لا بد أن تثمر تلبية واستجابة والاستجابة ابلغ من الاجابة فهي طاعة والتزام وامثال وتعجيل بالتنفيذ ، وهذه الاستجابة فيها الحياة وغي تركها الموت وهذا الحكم ينطبق على كل امر يأمرنا به الله وكل دعاء يدعونا اليه .

والامر هنا عدم الفرار من الزحف وهذا هو النداء الثاني بعد الاول : « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

ويجب أن يعلم المؤمن أن حق الله على عباده المؤمنين أن يطيعوه والعهد اليهم أن يمتثلوا امره فان لم يفعلوا فقد خانوا الله ورسوله . فمجانبة امر الله خيانة وامره ههنا جهاد وموت في سبيله فالجهاد في الايات الكريمة محور الموضوع وعليه مدار الحديث وتركه خيانة الله ورسوله . قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون » . وثمره الطاعة والاستجابة التقوى وثمره التقوى نور في وجه المؤمن وفي سلوكه وفي قلبه وبصيرته نور يفرق به بين الحق والباطل ويفترق به عن غير امثاله من المتقين ، وهذا النور سماه الله تعالى فرقانا قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم » .

النصر ان يفروا من موقعة او يخشوا عدوا ، وها هو حكم الله من علياء سمائه حازما صارما ينادي المسلمين ويحكم عليهم ابدا الدهر بأن من يفر من الزحف فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير . ولم يوضع الحكم بصيغة الاحكام ولكن صور الكافرون وهم زاحفون كجوج البحر والمؤمنون في لقائهم وفي هذه الصورة التي تضع المشهد امام أعين المؤمنين يأتي الامر من عند الله بأنه من يولهم دبره في هذه الحال فقد باء بغضب من الله .

وانه لحكم صارم وامر شديد ولكن المؤمن يمتثل امر الله ويسلم نفسه الى الله وهناك تتغير المقاييس ويصبح الصعب سهلا والعسير يسيرا وليس الفعل فعل المؤمنين ولكنه فعل الله « فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

ولكن هنالك اناسا يسمعون وهم لا يسمعون وينظرون ولكنهم لا ينظرون والله جل ثناؤه يصف هؤلاء ويعيذنا أن نكون منهم ان هؤلاء هم شر الدواب .

قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون » .

ولا يكفى في الامر الطاعة فحسب

لا نفر من الزحف

باء على الظافرين وليس فيه اطراء
فاتحين ولكن الذي يستحق الثناء
و الله وحده .

« سبح لله ما في السماوات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي
فرج الذين كفروا من اهل الكتاب
ن ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان
خرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم
ن الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
قذف في قلوبهم الرعب يخربون
بوتهم بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا
اولي الابصار » .

وفي السنة الخامسة للهجرة ظهرت
برات التربية كلها في موقعة الاحزاب
ند اجتمع العرب جميعا على المسلمين
رموهم عن قوس واحدة وما كان
حد ليصبر كصبرهم على الخوف
الشدائد والجوع والبرد كان ليلهم
هارا وكانوا يبينون في حراسة المدينة
ن المشركين ومن اليهود الغاديين
لم تكن موقعة اشد على رسول الله
اخوف على المسلمين من موقعة
لاحزاب .

قال تعالى : يا ايها الذين امنوا
نكروا نعمة الله عليكم انجاعتكم
ننود فارسلنا عليها ريحا وجنودا لم
روها وكان الله بما تعملون بصيرا ،
ن جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل
نكم واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب
لحاجر وتظنون بالله الظنونا »

وبفضل الله تباركت اسماءه كان
سر الله وعونه . قال تعالى : « ورد
له الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا
يرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
له قويا عزيزا » .

هذه خمس سنوات تنقضي في
جهاد المؤمنين واستبسالهم ، وهزيمة
الاحزاب هي الحد الفاصل بين عهدين
ايضا فلقد اعتدلت الكفة وتغيرت
الوجهة واصبح المسلمون يرهبون
ولا يرهبون ويهاجمون ولا يهاجمون
قال عليه الصلاة والسلام حين رأى
الاحزاب قد انكشفت « اليوم نغزوهم
ولا يغزوننا » .

وبعد سورة الاحزاب نزلت سورة
المتحنة وبعدها سورة النساء وفي
سورة النساء دعوة للمؤمنين لانتقاد
اخوانهم المستضعفين المعذبين في مكة
قال تعالى : « فليقاتل في سبيل الله
الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا
تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الذين
يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا » .

وفي السنة السادسة بدئت خطة
الانتقاد وكان صلح الحديبية وكان
فتحا مبينا وكان تهيدا لدخول الناس
في دين الله افواجا .

قال تعالى : « انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا
عزيزا » .

وفي السنة الثامنة توجه المسلمون
من المدينة الى مشارف الشام لغزو
الروم .

وفي السنة الثامنة دخل محمد عليه
الصلاة والسلام مكة مع عشرة الاف
من اصحابه خاشعا لله مطاطنا رأسه
ليرى الذين اخرجوه وقتلوه وناذوه
ويقول لهم اذهبوا فانتم الطلقاء .

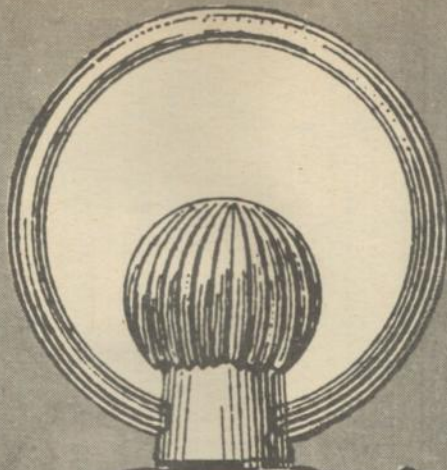
وفي السنة التاسعة يعاود الكرة
عليه صلوات الله وسلامه في جيش
عظيم يقوده بنفسه الى بلاد الروم
ويرسل في ذلك العام ابا بكر ليحج
بالناس ويعقبه بعلي يتلو صدرا من
سورة براءة ويخبر المشركين بانته لا
يدخل المسجد الحرام بعد اليوم

مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن
كان له عهد عند رسول الله فعهد
الى اجله وتتم الغلبة للمسلمين ويعلي
الله كلمته ويتبرأ الله من المشركين
ويعطون مهلة مقدارها اربعة اشهر
يسيحون فيها في الارض كما يشاؤون
فاذا انتهت الاشهر الاربعة اخذ
المشركون وحسروا وقتلوا وقعد
المسلمون لهم كل مرصد .

قال تعالى : « براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من
المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله
وان الله مخزي الكافرين واذان من
الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله برىء من المشركين ورسوله
فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا
انكم غير معجزي الله وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم
المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم
يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا
انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم
واقعدوهم كل مرصد فان تابوا واقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان
الله غفور رحيم » .

وهكذا ارتفع لواء الاسلام واعلى
الله منارته وما كان الاسلام دين
عبادة وصلاة وصيام وحج وزكاة
فسحب ولكنه ، قبل هذه الفرائض
والى جانب هذه الاركان ، كان حركة
دائمة منظمة ترمي الى جمع قوى
الخير في الدنيا وتنظيمها لضرب قوى
الشر ودفعها وتحطيمها .

وهذا المعنى فقد المسلمون بكل
أسف وأضاعوه واستناموا واستكانوا
وكفوا ايديهم ورضوا باقامة الصلاة
وايتاء الزكاة . وما هي بالصلاة التي
أمر بها الله ولا بالزكاة التي يحبها
الله وعدو الله رايض بالقرب منهم
يراوغهم مراوغة الثعلب ويأخذ في كل
يوم جزءا من دينهم ويقتطع قطعة من
عقيدتهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا .



KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



الكويت
باريس
بغداد
بيروت
دمشق
مسقط
القاهرة
عمان
فرانكفورت
لندن
ريغا
الطيران
خطوط
الكويت
الكويت
الكويت
الكويت
الكويت

مع الخطوط الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة
أعتقد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

دليل الطالب المسلم

بقلم: عبد العزيز الحميد



ما زالت بعض الصورة القديمة عن المسلم منطبعة في أذهان الكثير من الناس حيث ينظرون اليه على أنه شخص انفرادي منزو عن المجتمع لا هم له الا التسبيح وذكر الله غير مشارك الناس في حياتهم ولكن مع مرور الايام تنمحي هذه الصورة في الازهان حيث تبرز شخصية المسلم المتكاملة في جميع النواحي سواء كانت العبادية أو الروحية أو الثقافية أو الرياضية ، يساعد في جلائها تلك الاعمال التي تظهر للناس ويلمسون ثمرتها والتي يقوم بها المسلمون بين آونة وأخرى فبالأمس كان معرض الكتاب الاسلامي تلك التجربة الحية التي أشعرت الناس بوجود ما يسمى بالكتاب الاسلامي واليوم يخرج لنا « دليل الطالب المسلم » الذي يصدره مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي ، دالا دلالة عظيمة على أن المسلم يهتم بدرسه وبمدرسته أكثر مما يهتم غيره ويبحث عن السبل التي تعينه على النجاح في السير في طريق العلم والمعرفة .

ويترسخ معنى ربط العباداة بالعمل في الصفحة الاولى من هذا الدليل فتواجهك العبارة الآتية « ليست الصلاة هي العباداة فقط .. ولكن الدراسة هي أيضا عباداة اذا نواها المسلم لله » ، وفي الافتتاحية تقرا « نظرا لما يتصف به المسلم من حبه للخير دائما .. ونظرا لسعيه نحو الاحسن في كل مجال .. ونظرا لان التفوق في الدراسة من المجالات الحسنى فقد قرر مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي أن يدعم هذا المجال بما له من سابق خبرة متواضعة .. ودراية بسيطة لذلك خرج (دليل الطالب المسلم)

ويحوى الدليل معلومات كثيرة تفيد الطالب المسلم في خطته الدراسية وكيفية التحصيل الدراسي نشير هنا الى بعض الفقرات منه ثم في الصفحة التالية للافتتاحية يتعرض بالتحليل لمشكلة يواجهها الكثير من الطلبة



٣ - حاول كتابة النقاط الهامة في الدرس وخاصة القوانين والمعادلات
٤ - ان جزءا هاما من عملية المراجعة هو محاولة اجابة بعض الاسئلة الشاملة ويحسن لو كانت من اسئلة الامتحانات في السنوات السابقة .

٥ - حاول ان تكون المراجعة في بعض الايام في صورة حماسية مع بعض الزملاء وفي صورة تحدى للاجابة على بعض الاسئلة .

وفي اخر الدليل تجد جدولا يملأه الطالب ليقيس على اساسه مدى قوته وضعفه في الدراسة ويبين عدد الساعات التي يدرسها كل يوم .
واخيرا في طريق النجاح هناك بعض الارشادات :

١ - ابدأ الدراسة دائما بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

٢ - دعك من كلمة سوف فانها سبب الفشل .

٣ - ابتعد عن وضع الاتكاء او الاسترخاء واجلس الجلسة الصحية المعروفة .

٤ - خفف من الاكل قدر المستطاع واحرص على فترات الراحة (ولكن في حدود) فانها كفيلة بتجديد النشاط .
٥ - تجنب السهر لانه يرهقك بعد فترة ان لم يرهقك مبكرا .

٦ - لا تحاول النوم مبكرا جدا .

٧ - اترك طريقة النوم المبكر والاستيقاظ في الليل للدراسة فهذه طريقة مرهقة وذلك حسب التجارب .

٨ - فترة الصباح بعد صلاة الفجر من افضل الفترات على الاطلاق للمذاكرة والحفظ بوجه الخصوص فعليك باستغلالها .

٩ - تذكر دائما ان التوفيق من الله ولكن الاسباب من الانسان نفسه .

١٠ - ادع الله دائما ولا تيأس من الدعاء فلو رد القضاء شيء لكان الدعاء .

« ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

كثيرا في معرفته لطريقة الدراسة يضيق المجال لذكره هنا ، وانما نذكر بعض الملاحظات المهمة وباختصار .
كيف نقاوم النسيان :

١ - لا تذاكر وانت مرهق فالتعب لا يساعد على تثبيت المعلومات .

٢ - كثير من الطلبة ينتقلون في مواد المذاكرة بغير نظام فيحفظون بدون اخذ فترات للراحة بعد كل مادة واخرى وبذلك تتداخل المعلومات وتصبح مشوشة فلا يسهل تذكرها بصورة سليمة .

٣ - تكرر مادة الحفظ المراجعة في فترات متفاوتة يساعد على تثبيت المعلومات .

٤ - التركز والاهمال هما اساس النسيان والذاكرة الضعيفة كيف تراجع :

١ - لا تحاول قراءة جميع الدروس ، بل حاول استرجاع وتسميع ما سبق حفظه مع التدقيق في النقاط الصعبة التي صادفتك اثناء المذاكرة .

٢ - عندما تبدأ المراجعة تصفح اول العناوين الكبيرة ثم العناوين الصغيرة مع محاولة تذكر النقاط الهامة في الدرس .

وهي عدم وجود مزاج للمذاكرة ثم يضع اختيارا لطريقة المذاكرة هل هي جيدة ام سيئة .
وسوف تعرض بعض الفقرات المهمة التي منها :

كيف تحقق افضل الطرق للمذاكرة:

قبل ان نشرح افضل الطرق للمذاكرة الجيدة تحدد لك الاهداف التي نسعى لتحقيقها وهي :

١ - الفهم .

٢ - الحفظ .

٣ - تثبيت المعلومات .

وبذلك يمكنك تذكر الدروس لأكبر فترة ممكنة والامانة منها في الحياة العملية وجميع الامتحانات .

وفيما يلي نوضح لك القواعد الاساسية التي تحقق هذه الاهداف :

اولا : القراءة الاجمالية للدرس .

ثانيا : المذاكرة والحفظ .

ثالثا : التسميع .

رابعا : المراجعة .

وتحت كل بند من البنود السابقة شرح طويل وتفصيل جيد يفيد الطالب

الزواج والطلاق

الزواج والطلاق في القرآن الكريم

آيات الزواج

« هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها ، فلما نفثها حملت حملا خفيفا فمرت به ، فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاها صالحا جعل له شركاء فيها آتاها ، ف تعالى لله عما يشكرون » .

(سورة الاعراف : ١٨٩-١٩٠) .

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

(سورة الروم : ٢١) .

« وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله » .

(سورة النور : ٣٢) .

« وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم ، ذلك أدنى الا تعدلوا . وآتوا النساء صدقاتهن نحله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا)

(سورة النساء : ٣) .

« والمحصنات من المؤمنات

يتناولهن على جرعات بمقادير محدودة وفي اوقات معينة » .

كذلك شأن التشريع الاسلامي مع الامراض الاجتماعية والشرور الاقتصادية المنتشرة في الشعوب والامم فنجد انه بعد تشخيص الداء ووصف الدواء ، يحاول جاهدا أن يتناوله المجتمع المريض الجرعة بعد الجرعة حتى يتماثل للشفاء » .

وتمشيا مع هذا الاتجاه العام في التشريع الاسلامي نجد أن نزول الايات الخاصة بالزواج والطلاق تنتهج هذا النهج وتسير هذا المسير .

لقد كان معروفا في الجزيرة العربية انتشار ثمانية انواع من الزواج قبل ظهور الاسلام (٢) .

وهذه الانواع الثمانية كانت هي جميع الانواع التي كانت معروفة في العالم كله في هذه الامة ، وكانت مركزة على سبيل الحصر في مجتمعات الجزيرة العربية .

وجاء الاسلام فمحاها جميعا ، ولم يبق منها سوى نوع واحد فقط هو احسنها واکرمها ، بعد أن أدخله في صيغته الاسلامية المعروفة ، على النحو الذي سنبينه في الصفحات التالية من هذا البحث انشاء الله تعالى .

تمهيد

ان الاسلام بالنسبة للاديان السماوية التي سبقته هو تمامها كالخاص بالنسبة للعام . فهو حينما يتعرض لمشكلة من المشاكل الاجتماعية التي يعانيتها مجتمع من المجتمعات ، يعالجها بطريقة تفصيلية تدريجية ، لا بشيء واضح قاطع صريح دفعة واحدة ، فهو كما قلنا في بحثنا عن الربا (١) « ان الاسلام حينما حمل المشعل لانهارة الطريق كان يسير بخطوات وثيدة يتهدى فيها النور على جنبات الطريق حتى ينكشف تحت اقدام السائرين خطوة خطوة ، مظهرا سنة من سنن الله الكونية ، الا وهي سنة التدرج الذي لم يكن بالنسبة لخلق السموات والارض في ستة ايام فحسب ، أو ان النطفة في رحم الام تصير علقة ثم مضغة ثم خلقا اخر يخرج الى الحياة فيكون له شأن في الارض أي شأن ، وانما هي سنة الله في كل شيء » .

فمن سنن الله أيضا أن يعالج المجتمع المريض بالتدرج كما يعالج الطبيب الرجل المريض سواء بسواء ، فالطبيب مثلا بعد تشخيص المرض يصف للمريض الدواء ، لكنه يحتم عليه الا يتناوله دفعة واحدة ، بل

طلاق عند إسلاميين

الحلقة التاسعة

بقلم الأستاذ: عزالعرب فولاد

جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيمًا. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة ، أن الله كان عليهما حكيمًا — ومن لم يستطع منكم طولًا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما مالكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات » . (سورة النساء : ٢٢-٢٥)

« الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ، أولئك مبرعون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم » . (سورة النور : ٢٦)

« يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها » . « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » . (سورة البقرة : ٢٢٨) « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم » . (سورة البقرة : ٢٢٣)

منهن وطرا ... » (سورة الاحزاب : ٣٧) « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم »

(سورة البقرة : ٢٢١) « الزاني لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين » (سورة النور : ٣)

« ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف أنه كان فاحشة. ومقتا وساء سبيلا . حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا

والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ، ومن يكفر بالايهان فقد حبط عمله ، وهو في الاخرة من الخاسرين »

(سورة المائدة : ٥)

« يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما أنفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسئلوا ما أنفقتم وليسئلوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتن فأتوا الذين ذهبوا أزواجهن مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون . يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين ايديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبائعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم » .

(سورة الممتحنة : ١٠-١٢)

« فلما قضى زيد منها وطرا زوجانها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم اذا قضوا

النزوح والطلاق

عند إسلامين



« أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باثروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد » .

(سورة البقرة : ١٨٧)

(آيات العزوبة)

« فاذا احصن فان اتين بفاحشة عليهن نصف ما على المحصنات من عذاب ذلك لمن خشى العنت منكم ، ان تصبروا خير لكم والله غفور حليم » .

(سورة النساء : ٢٥)

(آية النشوز)

« وان امرأة خافت من بعلها شيوا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير احضرت الانفس الشح وان تحسنوا بتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدوا صلاحا يوفق الله بينهما » .

(سورة النساء : ١٢٨)



ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ، واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ... لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على الحسنيين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح . وان تغفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير . وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين . كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون » .

(آيات الطلاق)

« فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » . « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم » « وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم » « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ويعولتهن احق في ردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا » . . الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آيتموهن شيئا الا أن يخافا الا يقيما حدود الله (الآية) — فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يترابعا ان ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون وان طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا

لهن سبيلا ... فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصفما على المحصنات من العذاب ...

(سورة النساء : ١٥ : ٢٥)
« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين . الزاني لا ينكح الزانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم . والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرو عنها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم » .

(سورة النور : ٢ : ١٠)
« يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا » .
(سورة الاحزاب : ٣٠)

« يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ، لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا » .
(سورة الطلاق : ١)

له اخري . لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكفل الله نفسا الا ما آتاهما سيجعل الله بعد عسرا يسرا » .
(سورة الطلاق : ١ : ٧)

« والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ... فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا ، فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا » .

(سورة المجادلة : ٣ : ٤)
(آية السراري)

« والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتوهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ، ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين »
(سورة المائدة : ٥)

آيات الزنى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت ان يجعل الله

سورة البقرة ٢٢٥ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ .

« يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم يترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن ذهبوا ببعض ما آتيتوهن الا ان تبن بفاحشة مبينة وعاشروهن المعروف ... وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا لا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتاناً اثماً مبيناً . وكيف تأخذونه وقد ضئى بعضكم الى بعض واخذن منكم بثاقا غليظا » .

(سورة النساء : ١٩ - ٢١)
« يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم مؤنات ثم طلقتموهن من قبل ان يسوهن فما لكم عليهن من عدة تدونها فتمتعوهن وسرحوهن سراحا ميلا » .
(سورة الاحزاب : ٤٩)

« يا ايها النبي اذا طلقتم النساء للقوهن لعدتهن واحصوا العدة تقوا الله ويكم لا تخرجوهن من وتهن ولا يخرجن الا ان ياتين احشة مبينة وتلك حدود الله ومن عد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري ل الله يحدث بعد ذلك أمرا . فاذا فن اجلهن فامسكوهن بمعروف او رقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل كم واقيموا الشهادة لله ذلكم عظم به من كان يؤمن بالله واليوم آخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا . رزقه من حيث لا يحتسب ومن وكل على الله فهو حسبه ان الله يخ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا . للاتي ينسن من الحيض من نسائكم ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللاتي يحضن واولات الاحمال اجهلن ان سعن حملهن ومن يتق الله يجعل من امره يسرا . ذلك امر الله انزله لكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته عظم له اجرا . اسكنوهن من حيث كنتم من وجدكم ولا تضاروهن سيقوا عليهن وان كن اولات حمل نفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن فان ضمن لكم فاتوهن أجورهن وائتمروا كم بمعروف وان تعاسرتم فسترضع



(١) انظر كتاب الربا بين الاقتصاد والدين
للمؤلف ص ٢١ سلسلة دراسات في الاسلام .
(٢) انظر الزواج والطلاق عند العرب في
الجاهلية في هذا البحث .



دراسات في السيرة

اسلوب المستغربين
في

كتابة السيرة

يكتبها: محمد الناييف



جورجي زيدان وخطته في الدس والتشويب

وهذا الاجماع ياخذهُ المسلمون جيلا .
بعد جيل ، وما زال القرآن مكتوبا
بلغة قريش .. وتشارك بعض طوائف

الشيعة السنة في هذه القناعة . فلقد
روى علي بن موسى المعروف بابن
طاوس (٥٨٩-٦٦٤) وهو من علماء
الشيعة نقل عن الشهرستاني في
مقدمة تفسيره عن سويد بن علقمة
قال : سمعت - علي بن ابي طالب
يقول : « ايها الناس ، الله ، الله ،
اياكم والفلو في امر عثمان وقولكم
حراق المصاحف ، فوالله ما حرقها
الا عن ملا من اصحاب رسول الله
(ص) ، جمعنا وقال : ما تقولون في
هذه القراءة التي اختلف الناس فيها ،

على مصحف عثمان دون سواء ، فقد
ظل عند بعض المسلمين نسخ من
مصاحف أخرى أشهرها مصحف علي
ويعتقد الشيعة أن عليا أول من خط
المصاحف عند وفاة النبي . وتنقل
مصحفه في شيعته وبقي عند أهل جعفر
وقد ذكر ابن النديم في كتاب الفهرست
أنه رأى عند أبي يعلى حمزة
الحسيني مصحفا بخط علي يتوارثه
بنو حسن ومنها مصف عبد الله بن
مسعود وأبي بن كعب ، ولكل منها
ترتيب خاص في سورة « (٤)
١٩٩/١ تاريخ ادب اللغة العربية .
اجمع الصحابة رضوان الله عليهم
على مصحف عثمان وأتلف المصاحف
الأخرى منها مصحف ابن مسعود ،

اعتماده على اقوال الباطنية :
فاق جورجى زيدان في خبئه كل من
كتب في السيرة ، ووجد في كتب
الرافضة ما يشبع حقه الدفين ويروي
غليله . .

فمن الكتب اعتمد بالدرجة الاولى
على المسعودي وهو من شيوخ
الشيعة ثم على كتاب (الامامة
والسياسة) والاغانى والكمال للمبرد
والفهرست لابن النديم .
يتنقل ما بين كتب المستشرقين
والباطنية يصطاد منها الاخبار الملفقة
والاحاديث الموضوعة .

ويطير فرحا عندما يجد فرية حول
القرآن الكريم فيسارع في نقلها .
« ومع تشديد الصحابة في التعويل

في لفظه « وخليفتي ووصيي » . (٨)
وما يزال ينقل من الاخبار الملتقة
حتى تظنه باطنيا قد تخلي عن صليبيته
يقول عن الدولة العبيدية في مصر :
« وهي تنتسب الى السيدة فاطمة
بنت الرسول صلى الله عليه وسلم
عن طريق جعفر الصادق . وأول من
ظهر بالدعوة منهم عبيد الله المهدي
في أواخر القرن الثالث للهجرة ..
وقد بدأ الفاطميون حكمهم في مصر
بدءا طيبا وعرفت في أيام المعز لدين
الله والعزیز بالله ، والحاكم بأمر
الله رخاء عظيم واستقرارا لم تعرفه
منذ سنوات طويلة » .

١٠٢/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ورحم الله السيوطي في كتابه
تاريخ الخلفاء في التاريخ الاسلامي
اذ لم يذكر أسماء حكام الدولة
العبيدية ، وكان على حق في ذلك ،
واين عبيد الله المجوسي من فاطمة
رضي الله عنها ؟ ! والحاكم بأمره
الذي دعا الناس لعبادته من دون الله
.. فكيف يدعي أن مصر عرفت في
عهد هذا الطاغية رخاء واستقرارا ،
وهل كان الاستقرار عندما كان يأمر
الناس أن يناموا في النهار ويعملوا
في الليل !!!

ويقول عن بني أمية :

« ومن الاسباب التي ايدت سلطان
بني أمية أنهم كانوا يعولون في تأييده
على الدهاء والسياسة والحزم ،
ولو كان فيها خرق لحرمة الدين
أو اهانة لاهله ، فانهم قتلوا ابن بنت
النبي ، وضربوا الكعبة بالمنجنيق ،
ولعنوا ابن عم النبي وصهره على
المنابر ، وقتلوا من لم يلغنه وسنعدوا
الى تفاصيل ذلك في مكان آخر » .

تاريخ التمدن الاسلامي
وعن معاوية :

« وقام معاوية يطلبها وينازع
اعمام النبي وابناء عمه عليها ،
والمسلمون يعتقدون حق هؤلاء فيها ،
وان معاوية طليق لا تحل له الخلافة ،
ولكنه تمكن بدهائه وسعة صدره
من التغلب عليهم جميعا فأسس
الدولة الاموية » (٥) .

تاريخ اداب اللغة العربية ٢٠٣/١
ويلتقي الصليبيون مع الباطنيين في

تاريخ التمدن الاسلامي ٤٤/١
والحديث هذا لا اصل له في كتب
الحديث بل حتى في الاحاديث الموضوعة
وقال ابن الجوزي عن حديث آخر
عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : ان أخي ووزير خليلي
من أهلي وخير من أترك من بعدي
يقضي ديني ويجز موعدي على بن أبي
طالب »

قال ابن الجوزي هذا حديث
موضوع . وقال ابن حبان : مطر
يعروي الموضوعات لا تحل الرواية
عنه . رواه من طريق ابن عدي بنحوه
ومداره على مطر هذا ، مع أنه ليس

يلقى الرجل الرجل فيقول قراعتي خير
من قراعتك ، وهذا يجر الى الكفر .
فقلنا : ما الرأي ؟ قال : أريد ان
أجمع الناس على مصحف واحد ،
فأنكم ان اختلفتم اليوم كان من بعدكم
أشد اختلفا . فقلنا : نعم ما رايت »
(٧) .

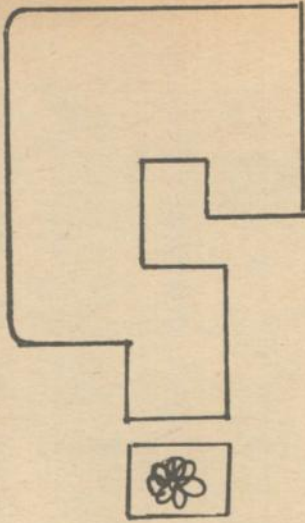
وبنى المؤلف كل ما نقله من
كلام الرافضة على حديث يستشهدون
به ويزعمون أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عن علي رضي الله
عنه :

« هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم
فاسمعوا له واطيعوا » .



دراستات في السيرة

السلوب المتقنين في كتابة السيرة



حرب الدولة الاموية التي قهرت اعداء الاسلام ، ورفعت لواءه في عواصم الباطنيين الفرس ، والصليبيين الروم

طعنه باعلام غير القرون :

اصطنع - جورجي - للعرب في جاهليتهم نهضة دينية واخبرى حضارية ، وسود صفحات كثيرة في تضخيم العصر الجاهلي حتى يبدو حدث النبوة امرا عاديا .

ثم حاول التقليل من اهمية الفتوحات الاسلامية ، عندما زعم ان اليهود والفساسنة والمناذرة وقفوا مع العرب الفاتحين ، وأن دولتي الفرس والرومان كانتا في حالة احتضار ومر مرورا سريعا - لا يعدو أن يكون إشارة - على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته وأخلاقه وعن ظاهرة الوحي واثرها في العرب . وعاد الى أسلوب الطعن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإيجاد تفسير مادي لكل حدث تاريخي فمنع وقوف الانصار أهل المدينة الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« اليهود يفضلون اسقاط عبادة الاصنام لتنهض المدينة وتسقط مكة .. خصوصا اذا صارت مركزا للدين الجديد .. واليهود أهل نظر في

والتابعين :

فيكذب على معاوية رضي الله عنه أشد الكذب .

« واقتبس معاوية من الروم أسباب البذخ ودواعي الترف وقلدهم في أبهة الملك ، فأقام الحرس يحملون الحراب بين يديه اذا مشى أو قام للصلاة ، وبنى لنفسه قصرا نصب فيه السرير وأوقف الحاجب ببابه .. وجعل الخلافة وراثية في نسله بعد أن كانت انتخابية .. وانتقل معاوية حكاية استلحق بها زياد بأبي سفيان وسماه زياد بن أبي سفيان بدلا من زياد بن أبيه » .

التجارة . ناهيك بما كان بين تينك المدينتين من المنافسة والمسابقة . لأن أهل مكة من العدنانية ، وأهل المدينة قحطانية » .

١٧/٤ تاريخ التمدن الاسلامي

ويضرب مرة أخرى على وتر العصبية الجاهلية فيرى أن بني أمية أثاروا العصبية بين القيسية والمضرية أي بين اليمنية والعدنانية ، ويعتقد أن الخلاف الذي نشب بين علي ومعاوية صورة عن هذه الحرب ، فأهل المدينة من القحطانية ، وأهل مكة العدنانية مع ابن سيدهم في الجاهلية أبي سفيان .

٣٣٤/٣ تاريخ التمدن الاسلامي

وبعد الحديث عما يسميه عصبية جاهلية بشرع في شتم الصحابة

٨٩/١ تاريخ التمدن الاسلامي . وذكر أمثلة عما ظنه غدر معاوية بأنه قتل عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ، والأشتر النخعي مالك بن الحارث .

ومعاوية الصحابي الجليل كاتب الوحي وقاهر الروم ينعته جورجي زيدان بالغدر والانتحال وأنه طليق !! ويتهم عليا وطلحة والزبير أنهم أكثر الصحابة تطلعا الى الخلافة .

٨٣/١ تاريخ التمدن الاسلامي ويتهم الصحابي عمر بن العاص بأنه محتال :

« فاحتال عمرو على أبي موسى الاشعري حيلة غلب بها على عقله . أظهر أنه يريد خلع علي ومعاوية معا

و ١٠٠٠٠٠ دينار و ١٠٠٠٠٠٠ درهم
ويقول قريبا من هذا عن الزبير
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف ، وأن
مصعب بن الزبير بذل مليون درهم في
زواج سكينه بنت الحسين .
٨٦/١ - تاريخ التمدن
الاسلامي .

وفي روايات تاريخ الاسلام يسير
على هذا الخط نفسه .. يصور
خلفاء المسلمين وعظماءهم أنهم ناس
مغامرون يعيشون من أجل المرأة ،
ويتخيل قصصا غرامية يلبسها لهم
وهم براء منها ، وبين ثناياها الاشارة
بالنصرانية التي ضلت عن طريق
المسيح عليه السلام ان مر ذكرها (٦)
وترك تصورات جاهلية كالحج الى
كربلاء وادعاء علم الغيب ، والقسم
بغير الله .. ولا ينسى أن يصور
بعضا

من أعلامنا على أنهم مستبدون
وطغاة وظلمة .

ولولا حرصي على الاقتصار على
السيرة لمضيت في عرض مناكير هذا
الظالم ، ولاخذت نماذج من روايات
تاريخ الاسلام .

ومن عيب أن يعيش ثلاثين عاما
في دار الهلال يهاجم الاسلام
والمسلمين ، وأن يجد من أبناء
المسلمين اليوم من يعيد طباعة كتبه
ويتطوع في نشرها بين المسلمين .

١ - مذكرات جرجي زيدان .

٢ - تاريخ التمدن الاسلامي .

٣ - « حركة الفتح الاسلامي

في القرن الاول » : للدكتور شكري

فيصل ص : ٧٠ .

٤ - تاريخ اداب اللغة العربية :

جورجي زيدان .

٧ - العواصم من القواصم :

القاضي بن العربي ص/٦٩

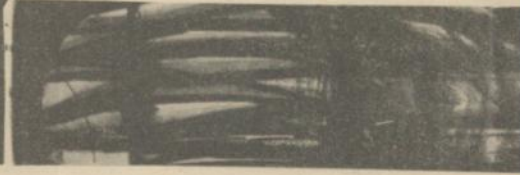
٨ - المنتقى من منهاج الاعتدال

للذهبي .

٩/١٠ - انظر العواصم من

القواصم ص/١٧٨

٦ - غادة كربلاء .



تجاوز هذا الحد بكثير .. ثم ينتقل
محاوفا أن يصور لقرائه أنه في منتصف
القرن الاول كان الفساد قد وصل
الى المدينة المنورة ، ومال الناس
عن حياة الجهاد والزهد فيقول :
« فلما تولى عبد الملك بن مروان
سنة ٦٥ هـ كانت المدينة أصبحت
مسرحة للهو والفناء ، ونبغ فيها
طائفة من المغنين ، وتكاثر فيها
المخثئون واهل القصف الا من كان
فيها من الحفاظ والقراء فعلم عبد
الملك أن اعداءه هناك لا يخشى بأسهم
لاشتغالهم بأنفسهم وملاذهم » .

٢١٢/١ تاريخ اداب اللغة العربي
وهي من روايات المسعودي الذي
قال عنه القاضي ابن العربي بأنه
مبتدع محتال ، ومعاذ الله ان تكون
المدينة المنورة التي يأرز الايمان اليها
كما وصفتها هذه الرواية الملققة
ويتحدث من روايات المسعودي عن
بذخ الصحابة والتابعين .. فعثمان
كان يملك ١٥٠٠٠٠ دينار أرض

ليختار المسلمون واحدا سواهما .
فقبل ابو موسى ذلك . لكن عمرا
طلب اليه ان يتكلم قبله لانه ارفع منه
منزلة واكبر سنا . فانخدع ابو
موسى » .

٨٦/١ تاريخ التمدن الاسلامي
ففي حين يتهم عمرو بن العاص
بالاحتيال يتهم ابا موسى الاشعري
بالغفلة .. مع أن القصة مكذوبة ،
وعمر بن العاص عزل معاوية كما
في رواية الدار قطني وهذه الرواية
تنتهي بحضين بن المنذر وهو من
خواص علي الذين حاربوا معه (٩)
ويشدد في نقيته على عبد الملك
بن مروان ويقول أنه خطب بمكة
خطبة وصف عثمان فيها بالمستضعف
ومعاوية بالمداهن ويزيد بالمفون ثم
قال : والله لا يأمرني احد بتقوى الله
بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه .

٣٦٢/٣ تاريخ التمدن الاسلامي
وعبد الملك بن مروان أحتج بقضائ
الامام مالك في موطاه وأبرزه في جملة
قواعد الشريعة ، وأخرج البخاري
عن عبد الله بن دينار قال : شهدت
ابن عمر حيث أجمع الناس على عبد
الملك بن مروان : « اني أقر بالسمع
والطاعة لعبد الملك أمير المؤمنين على
سنة الله وسنة رسوله ، ما استطعت
وان بني هذ أقروا بمثل ذلك » (١٠)
وهذه امثلة قليلة مع ان طعن



حسنى الحسنى

في محراب التاريخ

بقلم محمد الحسنى
رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي

وقلبك العامر الكبير ، وتجاربك الواسعة
في مجال الدعوة ، وصلتك الشخصية بالجماهير
وجمعك بين الدنيا والدين وبين الشدة واللين .
إن سر نجاح الامام الشهيد في مجال الدعوة
هو السر الذي كشفه القرآن الكريم حين صور
جانباً عظيماً من حياة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال « لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من
حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الأمر فاذا عزم فتوكل على الله ، إن الله
يحب المتوكلين » .

وما أحوجنا اليوم إلى هذه الناحية الهامة ،
ما أحوجنا اليوم إلى الحلم والصفح ، والغفران
والحب ، والعرفان بالجميل ، والأخوة الندية
العذبة ، وأيم الله إنها الناحية الوحيدة التي
فقدناها وفقدنا معها الخير كله والبركة كلها .
كان العدو اللدود والخصم العنيد يأتي
حسن البناء لا يريد به إلا الشر ، ولا يضمر له
إلا الكيد ، ثم يعود محباً مأخوذاً بجمال إيمانه
ونور وجهه وحسن سيرته .

ولا أبالغ إذا قلت : إن مصر لم تجتمع
على رجل مثل ما اجتمعت على حسن البناء ،
ولم تحب أحداً مثل ما أحببت حسن البناء ، ولم
يدم حبها لأحد مثل ما دام له ، وكان حبها له
طواعياً لا دعائياً ، وتلقائياً لا صنعياً ، حب

تبشيره قد بدت في الأفق ، ولو أنكر
المنكرون .

لإنها ضريبة الحب تدفعها إليك - أيها
الامام الشهيد - من وراء البحار راضين
مسرورين ، فقد ملأت القلوب إيماناً
وعرفاناً ، وملأت الحركة الاسلامية حيوية
ونشاطاً وحولت جسمها البارد قلباً نائراً ،
ودمماً فائراً ، إنك أيقظت النائمين ، ونهيت
الغافلين والحالمين ، وجعلت من أمة هامدة

خاملة أمة كلها حركة ونشاط وعمل وجهاد ،
فاذا العالم يرى دعوة محدودة تنبعث من
الاسماعيلية - تلك النقطة الحساسة المباركة
في أرض النيل - ثم لا تلبث أن تغطي أشعتها
العالم العربي كله والعالم الاسلامي بأسره .
وذلك كله يعود إلى شيء واحد .
وهو اتصالك بالله ، وروحك المشرقة ،

هذا الاسم الذي دوى في بلاد العجم
وعواصمها ، كما دوى في القاهرة الزاهرة
ودمشق الفيحاء ، واعترف بلمعانه الأصدقاء
والأعداء على السواء . هذا الاسم الذي كسب
حامله ود الشبان والشيوخ والرجال والنساء في
العالم الاسلامي كله من غير استثناء .

أجل - أيها الامام الشهيد - قرر عينا في
رحاب الملود فان وراءك جيلا جديداً انشأته
على الحب في الله والبغض في الله .

جيلا مؤمناً مسلماً لا يقف في عتاب الرؤساء
والوزراء ولا ثم الملوك والأمراء ولا يبالي
بسخط حاكم أو سلطان في شرع ودين ،
ولا يخاف في الله لومة لائم .

« إنه في الصلح والسلم غزال الحمى وفي
الحرب والنضال أسد الشرى » .

وهذا الجيل الجديد المثقف الواعي ، القوى
الأمين ، الأغر الأبلج ليس إلا مأثرة من
مأثرتك ، وثمره من ثمرات جهادك ، ونتيجة
من نتائج حبك وإخلاصك .

ونحن نقدمه - في هذه اللحظة الخالدة -
إلى روحك الطاهرة فطب عيشاً ونم هادئاً
مطمئناً فان زرعك قد أينع وأثمر رغم الظلم
والظلام .

إنه قد طال الليل واقترب الفجر وها هي



وهكذا كان ، فقد هباً الرجل بالتوفيق
الاهي الذي حالفه في كل وقت ويجهوده
المتواصلة ، ورحلاته المتوالية وأعماله الشاقة
في حقل الدعوة واشرافه الشخصي على مكاتب
الاخوان وفروعهم ، والاتصال العائلي الوثيق
بمشكلاتهم الاقتصادية والروحية معاً ، جيلاً
عرف بنظره العف وبده النظيفة وقلبه السليم ،
وثباته على جادة الحق ، وسمعه وطاعته
للمرشد .
لقد نبى أمة فأحسن البناء .

والسمة الثالثة : اتصاله برجال تأثر بهم
واستقى من معينهم الصافي ، وقد قيد في
مذكراته - كما هو المعلوم - أسماء هؤلاء
الرجال وذكر اتصاله العميق بهم وأثنى عليهم

ساحراً يأخذ بمجامع القلوب ويملك عنان
الكلام ، محامداً يبذل جهده ووقته وماله
ونفسه في سبيل الله ، مصلحاً اجتماعياً يعرف
الأمراض النفسية والأدواء الخلقية والمشكلات
الاجتماعية ، سياسياً محنكاً لا يساوم على مبدأ ،
ولا يؤخذ على غرة ، ويثبت تفوقه على الأقران
في هذا الميدان ، كاتباً بليغاً سهل اللفظ ،
غزير المعنى ، حسن الدباجة لا يتكلف فيه
ولا يتنمق ، وكان أباً وأخاً وصديقاً في وقت
واحد ، يجد عنده كل حائر شارد اللب حل
مشكلته ويلمس جرحه ، وراحة فؤاده ، كأنه
أنشط من عقاب أوفك من إيسار ، إيسار الشهوة
أو إيسار الشبهة والوسوسة .

إن داعية وإماماً هذا شأنه لا بد له أن يقود
أمة ، ويبني مجداً ، ويصنع تاريخاً ، ويبتكر
أسلوباً جديداً للدعوة يجمع بين الروحية الغيبية
الصافية ، والعقل المؤمن النير ، والنموذج
العملي الأخاذ ، والسيرة العطرة المنعشة .

ينبع من قرارة النفس ، ولا يفرض عليها من
الخارج ، حب تباركه الملائكة ولا تمسه
الشياطين ، وتوجيه نوازع الخير لانوازع
الشر .

هذا الحب السماوي العلوي ، الشفاف ،
الطاهر ، العذب الندي كان نصيب حسن البيا
منذ نعومة أظفاره ، ويا له من نصيب !

والسمة الثانية التي امتاز بها الامام هو جمعه
بين جوانب مختلفة من الوعي والثقافة كأنه
التقت فيه شخصيات مختلفة تمثل وجهات
مختلفة وذلك كله في اطار عام واحد ، اطار
لدعوة والجهاد والاخلاص في القول والعمل
نكان متضلعاً بالروح الدينية عارفاً بروح
لعصر ، خبيراً بمتطلبات الجيل وفرغ النشء
لجديد ، وإخفاق الحضارة المعاصرة ، وكان
عالماً راسخ العلم مرشداً روحياً للاخوان
طلع على مكائد النفس ومزالقها ، خطيباً

حسن البناء في محراب التأسيس

إذ وجد عند القوم حلاوة الإيمان عندما تدخل بشاشة القلوب ، ذلك الاتصال الذي يمنع الإنسان من السقوط في الهاوية ، ويحفظه من فتن الليل والنهار ، ومن وساوس الصدر ، وشتات الأمر ، ومن شياطين الجن والانس ، ومن ظواهر الحياة الدنيا وزينتها ، ويثبت قدميه عند التهديد والاعراء ، وفي مواقف السلطان والجاه ، وفي السراء والضراء وحين البأس .

هذا السياج المنيع من الاتصال الشخصي - برجال قويين صلتهم بالله ، وخلت قلوبهم من حب الدنيا ، ووصلوا إلى مراتب القبول واليقين ، وكأنهم رأوا الآخرة رأى العين - حفظ حسن البناء الولد والشاب والخطيب والكاتب والمصلح الاجتماعي والسياسي ومؤسس الجماعة ورائد الدعوة من أخطاء جوهرية تقع فيها بعض كبار الأذكياء وزعماء الإصلاح حين يرفعون عن الاتصال الشخصي والتربية الدينية ، تأخذهم العزة بالعلم - ولا أقول العزة بالاثم - وكأنهم يقولون بلسان حالهم « أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » بلى ، وهو كذلك « أليس الله بأعلم بالشاكرين » .

هذا الاتصال منح حسن البناء قوة تعلو على الأهواء والرغبات في سائر المجالات وفي جميع أدوار حياته ومواقف دعوته وبطولته ، ولكنه لم يقبع في زاوية أو حجرة خالية أو صومعة هادئة بل خرج بهذا الزاد الإيماني ، خرج بهذا الوقود ، وبهذه الشحنة الجديدة من الإيمان إلى ميدان العمل والكفاح .
وهنا يختلف الداعية الامام عن بعض هؤلاء

من غير أن يتجنى عليهم أو يلومهم ، لأنه يعرف فضلهم على نفسه ويرى أثر هذا الفضل في قلبه ، ويشعر بقوة ولذة غريبتين عندما يقاوم تيسار الفساد ، ويصمد أمام الفتنة

والاغراء ، فكيف يستهين بشأنهم وقد أخذ منهم ما أخذ وتزود منهم لغده ما تزود ، وعرف عندهم لذة روحية لا تساويها لذات الدنيا بأكملها ، لأنها لذة الحب والإيمان ، فمزجها بلذة الجهاد وتحمل الشدائد في سبيل الله وكلمة حق عند سلطان جائر .

وهي ميزة قلما توجد في رجل واحد فاما مرشد روجي لا يعرف الحياة ، وإمام اجتماعي



عامل في حقل الدعوة لا يعرف لذة الروح . أما الامام فقد جمع بين الناحيتين الهامتين فأحسن الجمع .

وكان عاملا في ذلك بالحكمة القرآنية . « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله عليك » .

إن محراب التاريخ الاسلامي محراب واسع كبير . لا ترى مثله في الحضارات البائدة ولا في الحضارات السائدة ، إنه محراب لا يقف فيه إلا عظماء التاريخ الاسلامي وأفذاذهم وعباقرتهم وكبار أساتذة الدعوة إلى الله والجهاد في سبيل الله بالقلم واللسان والمهج والأرواح . إنه محراب عظيم متنور الأرجاء ، متهلل للوجه ، مشرق السمات والملاحم ، محراب يبدأ من خاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأكرمين ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . . . ولأني على يقين أن مقام إمامنا الشهيد مقام كبير في هذا المحراب . . لأنه حمل هذه الدعوة على اكتافه في هذا الزمن الأخير حينما ظهر الفساد في البر والبحر ، وأصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر .
فهنيئاً لك أيها الامام هذا المقام الرفيع في محراب التاريخ الاسلامي .
وهنيئاً لك هذا الجليل المؤمن الذي لا يزال على عهدك وطريقك ، وإن طال الليل وساد الصمت ، وخيم الظلام .

محمد الحسني

ولسنا مع الدعاة وقف

بقلم: يونس حمدان مطر

تقف امام اقواله او ترد فتياه ومن هنا تدخل الفتن على المسلمين ويدخل مع الفتن تحريف للدين وقد قال ابن الجوزي قال شيخنا ابو الفضل الهمداني «مبتدعة الاسلام والواضعون للاحاديث اشد من الملحدين لان الملحدين قصدوا افساد الدين من خارج وهؤلاء قصدوا افساده من داخل فهم كاهل بلد سعوا في افساد احواله والمحدون كالحاضرين من خارج فالدخلاء يفتحون الحصن فهو شر على الاسلام من غير الملايسين له» 1. هـ.

فهل يرضى الدعاة ان يسهموا في مصيبة هذه الامة وقد علموا انها قد اجتمعت لها من المصائب ما لا يجتمع لسواها من الامم اعلم ان الدعاة لا يرضيهم ذلك وهم ان شاء الله احرص على هذه الامة واخلص لدين الله ولكنهم في حاجة الى ما يمكنني ان اسميه نهضة حديثة ومن اجل ذلك اتقدم الى السيد وزير الاوقاف بهذا الاقتراح « ان تقوم وزارة الاوقاف بتجنيد فريق من العلماء المتخصصين في السنة وان تنظم لهم لقاءات بالدعاة لتعليمهم السنة وتدريبهم على التمييز بين الحديث الصحيح وغيره وان يوضع لذلك منهج متكامل يلتزم به الدعاة ويتخرجون بعده وقد فقهوا معرفة علل الحديث وطرقه المختلفة »

وبعد فليتيق الله من جند نفسه لدعوة الله وليعلم انه يبلغ بالحق ما لا يبلغه بالباطل وكان الامام مالك رضي الله عنه يقول « ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم »

يونس حمدان مطر

الفتاوي وقد كان الامام مالك رضي الله عنه يقول « من قال لا ادري فقد افنى » .

ومن امثلة ما يعزونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم « رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر » يعنون بذلك جهاد النفس وقولهم « اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال الفتاة الحسنة تنبت في منابت السوء » وهذه الاحاديث متفق على كذبها وانها لم تصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما وقف الواحد منهم يعظ الناس بمثل هذه الاحاديث الباطلة ولقد سمعت كثيرا من الخطباء الواعظين يذكرون الاحاديث بغير اسناد متصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اذا ارادوا ان يذكروا حادثة في صحيفة نقلوا مستمعهم رقم العدد وتاريخ الصدور ورقم الصفحة والعمود فلم الاستهانة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم ولم لا نهتم بالثبوت من صحة ما نروي من هذه السنة المطهرة وهل علم هؤلاء المخاطر والبلايا التي جروها الى الدين وعلى المسلمين بفضل جهلهم بالسنة ان العامة يقتدون بهم ويأخذون اقوالهم على انها حقائق مسلمة فاذا قال احدهم حديثا فانه ينطبع في ذاكرة الناس واذا حاولت ان تقنعه بعدم صحة هذا الحديث احتج لك بقول فلان وانه سمعه منه في يوم كذا واذا افهمته ان فلانا هذا لم يستوثق مما وري رد عليك بفظاظة او انت اعلم من فلان هذا فيصعب عليك ان

روى ابو داود ان معاذ بن جبل كان لا يجلس مجلسا للذكر الا قال : « الله حكم قسط ! هلك المرتابون ! ان وراكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة ، والصغير والكبير والحر والعبد فيوشك قائل ان يقول : ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ؟ ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره » فايكم وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة واحذركم زلة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ويقول المنافق كلمة الحق » . انما قدمت لحديثي بهذه الكلمة الجليلة لاحذر اخواني الدعاة من ان تنطبق عليهم هذه الكلمة ولقد شاع في الناس اليوم اقوال باطلة واحاديث مكذوبة ومن العجيب ان شيوع الحديث المكذوب والفسول المفتري اكثر من شيوع الحديث الصحيح ولعله قد يلتمس العذر للدهماء ولكن ما عذر بعض الدعاة الذين انما راجت الاحاديث الموضوعة بسببهم وبسبب عدم تحريهم الدقة فيما ينسبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقوال ان بعضهم يتحرى الدقة ولكن آخرين منهم يلقون للناس بالاحاديث من غير تثبت ولا روية وانهم بذلك يجلبون اعظم البلاء على هذه الامة ويدخلون في الدين ما ليس فيه وينقصون من الدين ما هو فيه واقسم غير حانت ان احدهم سئل يوما عن النصراني يسهم في بناء مستشفى فتحنج وتعالم وقال وبئس ما قال « نعم انه يدخل الجنة وربما قبل المسلم الذي لا يتصدق » هكذا بلا تدبر وبلا علم يصدر بعضهم

جمعية الطلبة المسلمين

في المملكة المتحدة وارلندة

تعلن استنكارها لاجراج فيام محمد رسول الله

نحن أعضاء جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وارلندة ...

لقد تابعنا ونتابع بمزيد من السخط والاسى الجهودات المغرضة التي بذلتها وتبذلها شركة الافلام الامريكية بمساعدة وتمويل ومساندة بعض الجهات المخدوعة أو المغرضة المشبوهة لانتاج وتصوير وعرض فيلم سينمائي عن حياة نبي الاسلام وسيد المرسلين وأكرم خلق الله على الاطلاق .. رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

واننا اذ نعارض هذا العمل المشبوه بكل ما يمت اليه من اهداف وأغراض ودوافع .. وذلك بكل ما أوتينا من قوة الايمان والغيرة على الاسلام ورسوله الاكرم وصحبه الابرار ، لنؤمن أشد الايمان بأننا نعبر عن مشاعر ثمانمائة مليون من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ... والذين مهما أشتدت وطأة الاذلال والقهر والارهاب عليهم كمسلمين ، ومهما طال فصلهم عن الاسلام وحرمانهم من روعة الحياة الاسلامية الحرة الرائدة .. فانهم لن يرضوا بأى مساس خبيث في شخصية رسولهم ورأئدهم وقُدوتهم محمد بن عبد الله أو في شخصية أي من أصحابه الذين آمنوا به وازروه وناصروه وحملوا راية الاسلام

من بعده ونشير في هذا الخصوص الى الاحتجاجات الصارمة التي صدرت عن الهيئات والمجالس والمنظمات الاسلامية المتعددة مثل الازهر الشريف بالقاهرة ، ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، ووزارة الشؤون الدينية بالمغرب ، وجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ... وغيرها ، الى ما كتبتة الصحف الاسلامية في السعودية والكويت ولبنان والقاهرة وانجلترا ... وغيرها مما كشف النقاب عن حقيقة هذا العمل المدسوس ... ووضح بما لا يدع مجالاً لادنى شك في أن هذا الفيلم يحط من قدر رسول الله وصحابته ويزيف شخصياتهم الفذة ، وتاريخهم الناصع الباهر ... ويستهن بالاسلام ورسوله ورجاله البررة الكرام .. وبحمل من الكفر والخبث والزيف والتضليل والتلفيق ما لم ير له المسلمون من قبل مثيلاً .

ونحن اذ ندين هذا الفيلم وكافة القائمين عليه ، وجميع من وراءه من الاشخاص والحكومات والهيئات من داخل العالم الاسلامي وخارجه .. وكل من ساهم ويساهم بصغيرة وكبيرة فيه سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ... فاننا نهيب بالهيئات - الرسمية وغير الرسمية - في العالم الاسلامي وجميع الهيئات والمنظمات

الاسلامية في العالم أجمع .. وبكافة المسلمين
المخلصين أينما كانوا وحيثما حلوا أن يقفوا
بالمرصاد أمام هذا التعدي السافر عليهم وعلى
دينهم وعلى رسولهم وصحابته الكرام ... وأن
يسعوا بكل ما أوتوا - وعلى كافة المستويات -
الى شجب هذه المحاولات المغرضة .. والى
ايقاف العمل - الجاري حاليا في ليبيا - لاعداد
هذا الفيلم حالا ودون توان .. والى القضاء
على هذه الجرثومة النكدة قبل أن ينتشر وبأؤها
ويعم بلاؤها ، ويستفحل أمرها .
« كتب الله لآغلبن أنا ورسلي ، ان الله قوي

عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
أو أبناءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ، ويدخلهم
جنان تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ،
رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك حزب الله
الا أن حزب الله هم المفلحون » .
صدق الله العظيم .

وهو الهادي الى الحق وله الامر من قبل ومن
بعد وهو المستعان وعليه التكلان وهو من وراء
القصد .

المودودي يتحدث في اخفا لنصرة كشمير



لقى فضيلة الاستاذ ابو الاعلى
المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية
كلمة في اجتماع عقد بمناسبة يوم
تقرير المصير للاخوة الكشميريين في
كشمير المحتلة .. وقال : انه يلزم
علينا ترويج النظام الاسلامي في البلد
لتقوية حركة الحاق الكشمير
بالباكستان .

وذكر فضيلته قصة الحاق
السودان بمصر قبل ٢٢ سنة ولكن
السودان اغاه بعد قيام الانقلاب
العسكري في مصر ، الذي اغتصب
حقوق الشعب الاساسية وحرم
عليهم حرية التقرير وحرية التحرير .
وشرح فضيلته .. بان المناسب
لباكستان التمسك بعري الدين
الاسلامي الذي هو الاساس الحقيقي
للاحاق شعب كشمير بها .

واضاف قائلا بان حرية التقرير
والتحرير وقيام العدل وتجنب المظالم
في داخل باكستان نفسها سيشجع
الشعب الكشميري على استمرار
تحركهم واحتمال المصائب والمظالم
الهندية . والا فستكون النتيجة
عكسية وسيصيب اليأس اخوتنا في

كشمير .
ونبه فضيلته الى ان اي شعب
اذا اغتصب حقوقه شعب اقوى
منه فعليه بالانتظار لسنوح الفرصة
لاسترجاع حقوقه المفتصة . لا ان
ينام عنها رئيس قضيته ويهملها .
واعلن الاستاذ المودودي بانه
لا يستبعد من الحكومة الباكستانية
قبول تقسيم كشمير كما وافقت
فجأة ذات يوم على انفصال الجزء
الشرقي في باكستان الذي حصل
مع الاعتداء الهندي الاثم . وطالب
فضيلته الحكومة باجراءات عملية
فعالة . ومنها رفع القضية الى الامم
المتحدة حيث ان الهند قد خالفت
عقد الصلح بينها وبين باكستان .
وتكلم فضيلته كذلك عن رفض
بوتو لاقتراحه القاضي بترتيب
الجلسات المشتركة في جميع أنحاء
باكستان لاحاطة المواطنين علما بكنه
القضية وحقيقتها . واشتكى في نهاية
كلمته لضعف الاحتجاج الذي قامت
به الحكومة ضد اتفاق آلشيوخ
عبد الله مع انديرا غاندي حول قضية
كشمير المحتلة .

خطاب مفتوح من الجماعة الإسلامية في ألمانيا الى من يحبسونه الأمر

اليه •

حجته الرئيسية في رفضه هو قوله بأن المركز يقتصر في ادارته على العرب فقط وهذا مخالف للحقيقة تماما فالاجتماعات الشهرية المنتظمة للجنة التنفيذية يحضرها بانتظام أعضاء أترك وعرب وألمان كما أنه كان وما زال يعمل ويعيش في المركز أشخاص من جميع البلاد : باكستان وأندونيسيا وإيران وتركيا والبلاد العربية • الخ •

من النشاطات التي قام بها السيد يزداني خلال العامين الاخيرين نود أن نذكر ما يلي : • • لما أخذ أعضاء اللجنة التنفيذية وثائق المركز من السيد يزداني هدد بالعمل على اقضاء جميع الاجانب العاملين في المركز فأبلغ الجهات المختصة بذلك وزعم أن المركز تجري فيه نشاطات غير مشروعة فجرت تحقيقات أنتهت جميعها الى لا شيء فقد دافع كل مسئول عن موقفه ولكن التحقيق في حد ذاته أمر مسيء • • في شهر يونيو ٧٤ علمنا أن السيد يزداني يتسلم منذ شهر فبراير ٧٣ مكافأة شهرية من جهة معلومة لدينا تبلغ ٢٠٠٠ مارك تقريبا دون أن يشعر اللجنة التنفيذية بذلك هذا بالاضافة الى قبوله من المركز مرتبا شهريا

هذا رد على الاتهامات والتصرفات التي اتخذها الرئيس السابق للجماعة الإسلامية السيد فضل يزداني ضد اللجنة التنفيذية الحالية للمركز الإسلامي في ميونيخ • • علمنا أن السيد يزداني قام بتوزيع خطاب على سفارات جميع الدول الإسلامية والهيئات الإسلامية الرسمية التي يعرفها ، بعد أن لم يتم انتخابه رئيسا لجماعتنا أثناء الاجتماع الاخير لجمعيتنا العمومية في نوفمبر ١٩٧٣ •

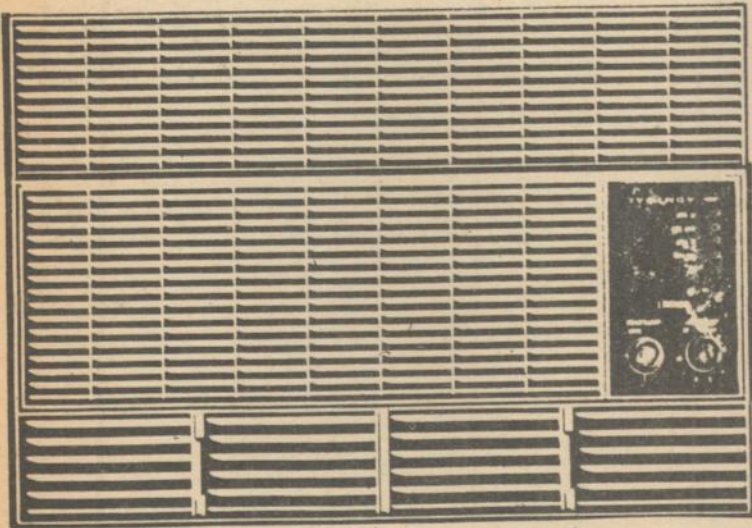
ونتيجة لهذا الخطاب لم تدفع لنا عدة تبرعات للمركز الإسلامي في ميونيخ اذ لا تزال رهينة في حسابات البنوك في بون • وبصرف النظر عن مضمون الرسالة فالحق أن السيد يزداني قد تعاون معنا لمدة تزيد على عشر سنوات ، كما قبل دعمنا له ودعمه لنا • لذلك لا نجد مبررا له أن يكتشف أخطاء لنا دون أن يتعاون معنا بسلام على تلافيها مثلما فعل خلال هذه الفترة الطويلة ولما لم يكن بالامكان اعادة ترشيحه وانتخابه كرئيس للجماعة بسبب مطالبته بمرتب منتظم لا يسمح به دستورنا فقد عرضنا عليه منصب مدير المركز ، وكنا بحاجة ماسة الى عمله كذلك الا أنه للأسف رفض التعاون رغم حاجة المركز الماسة

مقداره ١٠٠٠ مارك سيقول السيد يزداني ان المكافأة جاءت اليه بصفته الشخصية لا بصفته رئيسا للمركز رغم أن الجهة التي تدفع له ذلك تبرعت للمركز .

بعد اجتماع الجمعية العامة طعن السيد يزداني في الاجتماع بحجة أنه كان غائبا وكان في زيارة لباكستان والان ان هناك تبرعات كثيرة موقوفة بطلب من السيد يزداني 'لذي لا يهمه بحال الجهود التي يبذلها كثير من الناس في سبيل الله .. ولا يكثرث لمصاريف الاضاءة والتدفئة والصيانة للمركز . ورغم العقبات الكثيرة زدونا المركز بامام تركي متعلم لمسجد ميونيخ يحبه

ويحترمه كل من عرفه وهيأنا الضيافة وأنشأنا دار حضانة لاطفال المسلمين في ميونيخ وأصدرنا ثلاثة أعداد من مجلة الاسلام ونظمنا ست محاضرات عن الاسلام وافتتحنا مقبرة اسلامية في ميونيخ واذا كان السيد يزداني يتهمنا باهداف أخرى للمركز سياسية أو قومية أو غير ذلك فحسابه على الله الذي يعرف نوايا القلوب من جميع الافعال .. نقول هذا ردا على الفتنة التي أثارها السيد يزداني في صفوف المسلمين في الداخل والخارج . ونلفت انتباهكم الى الوضع المالي المؤسف للمركز نتيجة هذا الخلاف .
— مرفق طيه كشف الحساب للمركز .

بمناسبة موسم الصيف .. تعلن شركة عبد الوهاب واولاده وشركاهم
عن عرض خاص وباقا طريحا وبدون فوائد على مكيفات أدميرال في ٢ طين



٢٤٠٠ وحدة حرارية . ٥ هايكل
بصرف فقط ١٠٠ دينار لاغير
الآلية محدودة فاعتمروا الفرصة
الكبرى سركفولة كفالة فظية
لمدة ٥ سنوات ، وكفالة
حاملة لمدة سنت ...

ساعات الشراء وصحبه طلباتكم منى :

معرض الشعب ، شارع السور ، ٤٣٤٥٥٧ ، المعرض الرئيسي شارع عبد الله المبارك ت ٤٢٤١٢٨
معرض الشيوخ - طريق الدار في الربيع ، ت ٨١٨٤٢٤ ، معرض شارع فلسطين بونه ٤٢٤١٣٨

وتحطم وجه التمثال

شعر: احمد ابراهيم ثابت

« مهداة الى دعاة الحل السلمي بعد فشل
رحلة كيسنجر الاخيرة »

« ١ »

.. وتلاشى الثعبان الفادر
وانقلب السحر على الساحر
فهلا بطل بريق السحر
وذهب هباء دون البحر
« ٢ »

عظمت فيض ضمائركم
وتهافتم لولوغ الشهد
سلمتم كل خناجركم
ومصر الجبل ومثوى الغد
لجوال رعديد وغد
كم اهرقتم عند خطاه كنوس العشق
وكم ذوبتم فيه بخورا صنميا
هذا منقذكم فادعوه بكورا وعشيا
قولوا يا كهان البيت كفاكم خجلا سوقيا
سطع الحق سطوع الشمس فهل اغنى عنكم شيئا؟
« ٣ »

ماذا بعد هلاك الساحر ، وتحطم وجه التمثال ؟

ماذا - واخجل الاجيال - ؟
هل تاوون لحضن الشرق الاحمر من سفك الايتام
أم تمضون لوكر الغرب الضالع في وحل الاجرام ؟
من يشتم غير القدس على ظهر خيول السلطان
من يتنفس في الجولان ، ويشرب ابريق العزه
من يمصح كابوس الطفيان ، ويلثم سيناء وغزه
« ٤ »

روح الشارع .. يا سيدنا الشهم البارع
لم تسيرها .. لم تفهمها
تأبى البيان المنهار
زكمت ذلا .. زكمت عار
فوق غير الماء الاسن ألف سبيل فوق سبيل
خضتم فيه بغير دليل لاستسلام او تدويل
وهناك شعاع من قنديل يترأى من فوق الكعبة
فاصيخوا بعد فراغ الجعبه
يرشدنا لطريق الله
لطريق لا كنتم لولاه !

هكذا العقلية الماركسية

الشعب وينفقون على المخابرات
المتسلطة على الأمة .
واضرب لكم مثلا في ذلك
وهو ان مؤتمر القمة العربي
في الرباط قدم ١٨ مليوناً كمعونه
طارئة الى الصومال لاجل
الجفاف ولكنهم كما اعترفوا هم
انفسهم صرفوا هذا المبلغ على
التجارة الحكومية .
ولذلك فنحن نضم صوتنا
الى صوت مجلة المجتمع ونقول:
مساعدة الفئة العسكرية في
الصومال مشاركة في الجريمة
واخيرا نقول للطغمة المتسلطة
على شعبنا في الصومال :
ان التاريخ يسجل الجرائم
التي تقترفونها في الأمة
الصومالية .
والنصر اخيرا للاسلام

والشيوعيون او بعبارة اصح
الفئة العسكرية الماركسية
الحاكمة مشغولة بتنفيذ الخطة
الماركسية وضرب الابرياء وقتل
العلماء وحرقتهم وزجهم الاف
من الناس في السجون ويقول
تقرير رسمي جاءنا من موثوق
ان الذين سجنوا لاجل معارضتهم
الفانون الماركسي يبلغ عددهم في
مقديشو وحدها ٢٠٠٠ شخصا
من علماء وغيرهم ومن هنا فان
جميع المساعدات التي قدمت
وستقدم لا تصل وبكل تأكيد
الى الجائعين بل ان الشيوعيين
يستخدمون هذه المعونة ضد

ان الوفد الدعائي الذي
ارسله حكام الصومال
الماركسيون الى الدول العربية
لطمس الحقائق الاجرامية
التي حصلت اخيرا في مقويشو
واقناع الأمة العربية المسلمة
وحكامها بان الاجراءات
التعسفية التي اتخذتها السلطة
الماركسية في الصومال ضد
الشعب المسلم وعلمائه ودينه
اجراءات عادية .
ان الشعب الصومالي يمر
بفترة صعبة جدا قد اشتد
ويموت كل يوم مئات من البشر
بسبب الجوع والعطش

سراج عمر الصومالي

حراس العقيدة وحماة الاسلام

ان الصراع المرير القائم بين
الايان والكفر بين جند الحق
واعوان الباطل وعسكره صراع
قديم ولا جديد في الامر . وان
ما نشاهده ونسمعه من ضراوة
المعركة وشدتها على جميع
الجهات من أرضنا الاسلامية
الجريمة ليست شيئا جديدا .

وفي هذه الايام الحاسمة التي
تشهدها الساحة الاسلامية وما
نرى من تألب الكفر قاطبة وتحرك
جيوش الاحاد والردة للقضاء
على هذه الامة الاسلامية الجيدة
ولكثرة الضربات الوحشية
الخبثة الموجهة الى صدور ابناء
هذه الامة الخالدة في مقدشو
والقلمين وارثيها وتاييلاند .
امام ضربات هؤلاء الوحوش
الضواري ولقاء امم الكفر
بكل ثقلها وقواعدها لفناء هذه
الامة الصامدة وابادتها من
الوجود .

قد ينراجع الجندي المسلم
المعاصر الصامد من مواقعه
لهول الموقف ولقلة السائرين
معه في هذا الدرب الطويل
الشاق المفروش بالاشواك
المخرج بالدماء . او قد يلجأ
الى اليأس والاستسلام للواقع
المر الاليم .

حذار حذار يا اخي المسلم
المجاهد من هذه الخواطر
والهواجس والوساوس
الشیطانية .

بقلم: محمد سليمان العبد

وقف

عن السيرة

فقد اثبت فوثب فلما راهما المشرك
هرب . ولما رأى المهاجري ما بالانصاري
من الدماء قال سبحان الله أفلا
اهبني أول ما رماك قال : كنت في
سورة أقرؤها فلم احب أن أقطعها
حتى أنفذها وأيم الله لو لا أن أضيع
ثغرا أمرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل
أن أقطعها أو أنفذها . . ١ هـ

سبحان الله وكأننا الان بعيدون
جدا عن هذه الاحوال ، كيف يجد هذا
الصحابي راحة نفسية عميقة وهو في
الصلاة . حتى أنه لا يهتم بالسهم
تنزل عليه لا شك أن الروحانية التي
كانت تسيطر على هذا الصحابي
الجليل الأول تفعل هذا الفعل . وما
أحوج الدعوات في أي زمان ومكان
الى هذه العاطفة القوية حتى تستطيع
ال تثبت امام أوهان الدنيا ومكائد
الاعداء .

بل لا بد من هذه العاطفة حتى لا
يتغلب العقل المعيشي الذي يزن دائما
الارباح والخسائر بميزان التجار .
وحتى لا تغلب شهوة التلذذ بالكماليات
المباحة .

وبعض المشتغلين بعلم التاريخ
يقولون : انه لا بد من هذه العاطفة
فلم تنشأ أمة أو تقيم من رقدتها الا بهذه
العاطفة . فاذا وصلت الامة الى
مرحلة الشهوات فقد انتهت أمرها .
ولا نقصد العاطفة المبهمة السلبية
التي لا تؤثر ولا تتأثر ، ولا العواطف
الفائرة المؤقتة . ولكنها العاطفة
الصادقة الواعية التي توجه صاحبها
الى الخير والعمل والبناء أينما أتجه .

الربينة : هو الطليعة .

في السيرة النبوية وسيرة الجيل
الأول الذي رباه الرسول صلى الله
عليه وسلم على يديه ، فأعطاه من
صفاته الشيء الكثير . وصلهم بالله
م ارتفع بهم شئنا فشيئا في درجات
ليقين والاخلاص والتضحية والشوق
لقاء الله حتى وصلوا الى درجات
بالية جدا . وكأنه تيار سري في
الجميع ، حتى أنك تجد الصحابي
شعر بلذة في صلاته وقراءته القرآن
تعادله لذة أخرى من متاع الدنيا .
مصدق ذلك ما حصل للصحابي

بباد بن بشر في غزوة ذات الرقاع .
في تلك الغزوة وبعد أنصراف الرسول
صلى الله عليه وسلم راجعا لحقهم
حد المشركين وكان قد حلف أن يهريق
ب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما . ولندع الحديث لابن هشام
قول : « ونزل رسول الله صلى
له عليه وسلم منزلا في الطريق فقال :
ن رجل يكلؤنا ليلتنا هذه فانندب
جل من المهاجرين ورجل من الانصار
قالا : نحن يا رسول الله . قال
كونا بقم الشعب . والرجلان هما
مار بن ياسر وعباد بن بشر فلما
رجع الرجلان الى قم الشعب قال
لانصاري للمهاجري أي الليل تحب
ن اكفيك أوله أم آخره قال :
ب اكفي أوله فاضطجع المهاجري
نام وقام الانصاري يصلي ، وأتى
رجل المشرك فلما رأى الانصاري
ائم عرف أنه ربينة القوم (١) فرماه
سهم فوضعه فيه فنزعه الانصاري
وضعه وثبت مائما ثم رماه بسهم
خر فنزعه ووضعه وثبت قائما ثم
أد له بالثالث فنزعه ووضعه ثم ركع
سجد ثم أهب صاحبه فقال : اجلس

عليه وهو « المساهمة في تكوين رأي عام اسلامي ينظر الى الناس والقضايا والاحداث والمشكلات والعلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بمعيار الاسلام وفي ضوء تصويره الذي يستغرق الماضي والحاضر والمستقبل » وما دامت هذه رسالة المجتمع وهذا هدفها فانه لفخر لكل شاب من شباب الاسلام ان يجعلها جلته الاولى وان يحرص على متابعة اعدادها واقتنائها وقراءتها مع اصحابه وزملائه واخوانه واسرته في مجالسهم ومدارسهم وندواتهم ففيها خير كثير ونفع عظيم يدرك ذلك من تابع قراءتها وتأمل ما فيها .

● الحقيقة الثانية : بما ان المجتمع قو افسحت عن هدفها وأبانت وجهتها فاني ادعو كل غيور من علماء ومفكري وكتاب العالم الاسلامي ان يسهموا في تقوية هذه المجلة ومساندتها بالكلمة الهادفة والبحث المفيد والنقد البناء والاقتراح الوجيه كل في اختصاصه في السياسة والاجتماع والطب والاقتصاد حتى تصبح موسوعة اسلامية تزخر بها مكتبة كل مسلم .

وبناء على طلب المجتمع من قرائها بتقديم ما لديهم من آراء ومقترحات فانه يسعدني ان أبين لهم بعض الآراء لعلني اكون مصيبا فيها ان شاء الله ١ - ضرورة فتح زاوية للفناوي فكريا ما تدور بأذهان القراء تساؤلات كثيرة في بعض القضايا والامور خاصة ما جد في هذا العصر مثل التأمين وانواعه وتحديد النسل او تنظيمه كما يقوله بعض المفرضين الى غير ذلك من القضايا والتساؤلات .

٢ - ضرورة اصدار ملحق صغير للاطفال يحتوي على قصص عظماء الاسلام وابطاله وبيان حقيقة العقيدة الاسلامية بأسلوب مبسط وطريقة جذابة وحذا لو يحمل اسم « المسلم الصغير » .

٣ - الدقة والتحري عن اوضاع المسلمين لا سيما الاقليات الاسلامية التي تعيش في اقطار غير اسلامية وعدم الركون الى تصريحات الرسميين الذين يمثلون حكوماتهم وان كانوا يدينون بالاسلام فمعظمهم يخفي الحقائق اماخوفا من سلطة او طمعا في مال او جاه .

ولا حاجة لضرب الامثلة فربما انكم تدركون ذلك اكثر مني .

واخيرا ابتهل الى المولى القدير ان يجعل عملكم خالصا لوجهه الكريم وان يأخذ بأيديكم الى ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرياض - عبد الله بن احمد هنيدي

● نشكر للاخ عبد الله تحيته الكريمة . ونضم صوتنا الى صوته في الرغبة الى كتاب وعلماء ومفكري الاسلام بان يزودوا « المجتمع » بانتاجهم ومقترحاتهم . اما اقتراحاته الوجيهة فهي موضع الاهتمام . ونسال الله ان يعيننا على تحسين المجلة .. مستوى ومحتوى .

والنبوية . ولا تتهاون في تطبيق شيء منها .

ومنطلقاتك وفي تطلعاتك نحو هذه الحياة . على اساس من القاعدة الايمانية الصلبة جاعلا امامك الاخلاص التام لله تعالى والتجرد الكامل له .

وليعلم الاعداء في كل مكان اننا على الحق ثابتون حتى ننال احدي الحسينين وعلى تدمير مواقعهم ومخططاتهم عاملون . حتى يرجع الحق الى نصابه ويزهق الباطل من اركانه .

ولن يرهبنا بطش العميل ولا مكر المكار ماركوس الصليبي الحاقد ولا حكام الاحباش ولا من يكيد لاسلامنا الخالد في دنيا الاسلام .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

عبد الله جولحه المدينة المنورة

وايك ان تسمع كلمات المنهزمين ودعاة الاستسلام بل يجب عليك ان تعمل على سد ونسف هذه المنافذ التي يوجه ابليس وجنده سهامهم لصدرك بل عليك قصص مراكز الشيطان وزمرته الذين يحاولون اضعاف روح المقاومة والتمرد على اوضاعهم الجاهلية والذين يعملون لاختاد جذوة الكفاح والنضال فيك . امام هذه المحاولات وتلك الضربات ما عليك الا ان تزداد قربية من الله ، وصلابة في ايمانك وثباتا على مبدئك . وتفتقد قناعات الايمان التي تنطلق منها واعمل على تعزيزها دائما . وحاول تصحيح الخطأ فيها وطهرها من الدخلاء ثم اعمل بجد وعزم وحزم على تنفيذ الاوامر الربانية

بين يدي الان العدد ٢٤١ من مجلة المجتمع الغراء وبه تدخل المجتمع عامها السادس من عمرها المديد ان شاء الله .

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى كل من ساهم في اخراج هذه المجلة الى الوجود في عصر عز فيه وجود أجهزة اعلامية تحمل الاسلام الى الناس وتبين محاسنه ومزاياه وتكشف عن دسائس اعدائه وتحبط مكائدهم ولست مبالغا اذا قلت ان مجلة المجتمع هي المجلة الاولى التي اخذت على عاتقها الصدع بالحق واحباط الباطل وتتبع القضايا العالمية بمنظار الاسلام وكمن الصغار الذين صورتهم أجهزة الاعلام الماجورة وكأنهم من عمالقة الرجال وعظماء التاريخ كم من هؤلاء كشفت لنا المجتمع عن حقيقتهم وبيئت لنا اهدافهم ونواياهم وكمن من العلماء سيقوا الى المشائق والتهتمهم السنة النيران ما كنا لتعلم بهم لولا صوت المجتمع الذي صرخ في وجوه اعدائهم وكمن من الافتراءات والتحريضات أثرت حول دين هذه الامة ودستورها ممن يزعمون الانتساب اليها آخرستهم مجلة المجتمع وأطلعت الناس على حقيقتهم .

ولا يفوتني ان اذكر اخواني المسلمين بحقيقتين مهمتين ونحن بصدد الحديث عن مجلة المجتمع . .

● أولهما : ان مجلة المجتمع لا تجامل أحدا ولا تخدم شخصا ولا تبغني من وراء عملها مكسبا دنيويا وانما هي مجلة اسلامية تتحدث باسم الاسلام ومن هنا رايناها صريحة في مواقفها صادقة في اقوالها ملتزمة بمنهجها الذي سارت

تحية
للمجتمعي
في
عامها
السادس